مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدققا اللغة العربية:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والستون - الجزء الثاني - جمادى الآخر ١٤٤٤هـ - يناير ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

تفاعلية الجمهور مع صفحات الشخصيات النسائية العامة على موقع (فيسبوك)- دراسة تحليلية
أ.م.د/ ولاء إبراهيم عقاد
٥٩١

فعالية حملات التسويق الاجتماعي في توعية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية - دراسة ميدانية
د/ أحمد عبده محمد - د/ آلاء محمد ممدوح
٦٥٥

الانعكاسات الوجدانية لتداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك إبان جائحة كورونا - في إطار نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة
د/ سمر صبري صادق
٧١٧

تعرض الشباب المصري للمحتوى السياسي الرقمي وعلاقته ببناء تصوراتهم حول مستقبل تمكينهم السياسي والاقتصادي
د/ هبة محمد شفيق
٧٧٧

توظيف الاتصال الحكومي لأساليب الابتكار وانعكاسها على محتوى الرسالة الإعلامية- دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الحكومية الإماراتية
د/ سمر عبد الحليم جمال الدين
٨٩٥

اتجاهات مقدمي البرامج نحو توظيف «تقنية مذيع الروبوت» بالقنوات التليفزيونية «دراسة ميدانية»
د/ زينب عبد العظيم عبد الواحد
٩٧٧

الإعلام الرقمي وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المجتمع المصري الهواتف الذكية نموذجًا - دراسة ميدانية
د/ شيرين جمال حسن
١٠٣٣

اتجاهات الجمهور الكويتي نحو خدمة العملاء الإلكترونية في الشركات الخاصة - دراسة ميدانية فرح عبد اللطيف عبد العزيز ١٠٩٣

تعرض الشباب الجامعي للأفلام المصرية وتأثيرها على إدراكه لمفهوم العولمة والهوية الثقافية (دراسة تطبيقية) مي رضا محمد ١١٣٧

The Journalists' Attitudes towards the Role of Media on Civilian- Military Relations in Sudan Dr. Musa Abdelgadir ١١٨٣

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجله يوليو2022	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	7	2536-9393	2735-4008
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-914X	2682-4663
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9158	2682-4620
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9131	2682-4671
5	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110-5836	2682-4647
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735-3796	2735-377X
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	7	1110-5844	2682-4655
8	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	7	2356-9891	2682-4639
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110-9297	2682-292X
10	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	**Egyptian Public Relations Association**	7	2314-8721	2314-873X
11	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	7	2536-9237	2735-4326
12	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق	6.5	2357-0407	2735-4016

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

الإعلام الرقمي وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المجتمع المصري

الهواتف الذكية نموذجًا- دراسة ميدانية

Digital media and its implications for family relations in Egyptian society

a field study smart phone model

د/ شيرين جمال حسن

مدرس الإذاعة والتلفزيون - معهد الإسكندرية العالي للإعلام

Shereengamal.ami@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات الإعلام الرقمي (الهواتف الذكية) على الأسرة المصرية، واستخدمت الدراسة نظريتي الاستخدامات والإشباعات والتفاعلية الرمزية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، والاستبانة بالتطبيق على عينة متاحة من أفراد الأسرة المصرية قوامها 200 مفردة، من مستخدمي الهواتف الذكية الحديثة.

وتوصلت الدراسة إلى ان الهواتف الذكية غيَّرت من قيم وعادات المبحوثين، وأن المبحوثين لديهم قابلية التغيير، ومن حيث الوقت المستغرق في استخدام الهاتف الذكي، جاء أكثر من خمس ساعات بنسبة 71.5%، ويُفسر ذلك بأن أغلبية المبحوثين يقضون وقتًا كبيرًا في استخدام الهواتف الذكية والتنقل عبر تطبيقاته والانشغال به، ومن ثمَّ الإدمان والإفراط في استخدامه.

وأوضحت النتائج أن عينة الدراسة تستخدم الهواتف الذكية في جميع الأماكن (منزل - عمل - أماكن عامة) بنسبة 32%، وهذا يفسر مدى ارتباطهم بالهواتف الذكية وعدم الاستغناء عنها في جميع الأماكن، واستخدامه في المنزل والانشغال عن الأسرة والحياة الأسرية والأدوار الأساسية الواجب القيام بها والواجبات تجاه الأسرة، مما يؤدي إلى مشكلات أسرية، كذلك في العمل والانشغال عن الدور الوظيفي الواجب القيام به مما يؤثر على عملية الإنتاج.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، العلاقات الأسرية، الهواتف الذكية.

Abstract

The study aims to identify digital media (smartphones), and its repercussions on the Egyptian family. This study used the theories of uses and gratifications and the theory of symbolic interactionism, and this study belongs to descriptive research. The survey method was used and the questionnaire form was applied to a non-probabilistic sample, specifically an available sample of Egyptian family members consisting of 200 individuals, who are users of modern smartphones.

This study concluded that smartphones changed the values and habits of the respondents and that the respondents have the ability to change, and in terms of the time spent using the smartphone, it came to use the smartphone more than five hours 71.5% and this explains that majority of the respondents spend a great time using phones Smart and navigating through its applications and preoccupation with it and thus addiction and excessive use.

The results showed that the study sample uses smartphones in all places (home, work, public places) 32%, and this explains the extent to which they are connected to smartphones and not to be dispensed with in all places, thus using them at home and being preoccupied with family and family life and the basic roles to be performed and duties The attitude of his family, which leads to family problems, as well as at work and his preoccupation with the job role to be performed, which affects the production process.

key words ; Digital media, family relationships, smart phones

مقدمة:

يعيش العالم اليوم عصراً جديداً يطلق عليه عصر المعلومات أو مجتمع المعرفة، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى هي ثورة الاتصالات وتكنولوجيا الاتصال والإعلام الرقمي، فالتطور المذهل لشبكة الاتصالات وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها، أسهم في ظهور نوع جديد من تكنولوجيا الاتصال (الهواتف الذكية)، وأصبح كثير من الناس يوليها اهتماماً كبيراً، فأثَّرت في المجتمعات عامة، والمجتمع المصري بصفة خاصة.

ويمكن القول إن الثورة المعلوماتية تعد الأساس الذي يرتكز علية الإعلام الرقمي، فالثورة المعلوماتية الاتصالية أزالت الحواجز والحدود بين المجتمعات، وتداخل أعضاؤها في بناء متشابك كقرية واحدة، فهي تحويل العالم إلى قرية كونية واحدة، فصار من المألوف أن يُطلق على القرن الحالي قرن القرية الإعلامية، حيث وصلت التقنيات الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة والاتصالات إلى ذروتها، فأصبحت كفيلة بنقل جميع المعلومات والأخبار.

وأصبح للاتصالات وشبكات المعلومات أهمية واسعة، وتعد الإنترنت إحدى أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية، وإذا كانت الإنترنت من شأنها أن تتيح الاطلاع على المعلومات، إلا أنها من الممكن أن تنقل قيماً وأساليب قد تكون أداة للهيمنة الثقافية الغربية، مما يعود على الثقافة المحلية ويؤثر على الخصوصية الثقافية لأي مجتمع.

إضافة إلى ذلك، الكمّ الهائل من شبكات المعلومات والاتصالات، والتقنيات والتطور المذهل الذي تجسد في الإعلام الرقمي (الهواتف الذكية) التي غيَّرت على نحو شبه عميق وشامل وسريع في المجتمع، فإن تلك التغيرات كانت أكثر تجسيداً على مستوى الأسرة، فتجسد ذلك فيما طرأ عليها من تحولات جوهرية نتجت عن ظهور مجموعة من

الأنماط المتغيرة من الأسر، سواء في الوظيفة أو البناء، وحدوث تفكك في علاقات التفاعل الأسرية من جانب آخر، وذلك نتيجة تفاعل وتداخل مجموعة من العوامل، منها تقلص أوقات التفاعلات الأسرية، وقد صاحب التغير والتطور في التقنيات الحديثة والهواتف الذكية عزلة عن أفراد الأسرة، إضافة إلى الوقت المهدر في التعامل مع هذه التقنية الحديثة، وتغيرت وظائف الأسرة، فقلَّت الزيارات الاجتماعية والأسرية، وانخفض التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة والآخرين بسبب الجلوس ساعات طويلة واستخدام الهواتف الذكية، الأمر الذي يجعلنا نفكر بحذر شديد لنأخذ ما يفيدنا ويدعم أخلاقنا من أجل ان ترجع العلاقات الأسرية تأخذ شكلها الطبيعي، وليسود العلاقات الأسرية الحب والاحترام والرضا والتفاعل البنَّاء، ويحقق ذلك للفرد حياة مطمئنة، ويشبع حاجاته النفسية والاجتماعية ليظل الفرد في مثل هذا المناخ محافظًا على قيم ومعايير أسرته مهما تعددت علاقاته الاجتماعية، ومهما تعرض لعوامل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.

ومن ثمَّ، فإن الاهتمام بهذا الموضوع، وبخاصة الإعلام الرقمي المتمثل في الهواتف الذكية محور الدراسة، يمثل خطورة نظرًا للآثار المختلفة المترتبة على استخداماته، التي تنعكس بدورها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة المصرية وتفاعلاتها المختلفة، الأمر الذي قد يؤدي في معظم الأحيان إلى أن تكون هذه الهواتف بمثابة أداة تنشئة اجتماعية وسلوك اجتماعي، ليس للأبناء فقط، ولكن يكون الأمر أكثر خطورة حينما تصبح تلك الشبكات محور اهتمام الآباء والأمهات؛ الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى غياب الأسرة المصرية لتصبح فارغة من مضمونها الحقيقي[1].

*** الدراسات السابقة:**

يوجد عدد الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية السابقة تناولت الهواتف الذكية وعلاقتها بالأسرة – وقد تم ترتيب هذه الدراسات تنازليًا – من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

هدفت دراسة (Uichin Lee, Joonwon Lee,and others 2021)[2] إلى التعرف على الاستخدام المفرط بين الشباب ودوافعهم، وتحليل أنماط الاستخدام المتعلقة بالهواتف الذكية، بالتطبيق على عينة من الطلاب في إحدى الجامعات الكبرى في كوريا، قوامها (95) طالبًا متوسط أعمارهم (20) عامًا، واستخدمت المسوحات وتسجيل البيانات وإجراء مقابلات، وقسَّمت المشاركين إلى قسمين (خطر وغير خطر)، وكان مقياس التصنيف على حسب الإفراط في استخدام الهواتف الذكية، وأظهرت النتائج أن

المجموعة تكون عرضة للمخاطر عند قضاء وقت أطول في استخدام الهواتف الذكية، واستخدام شبكات الجيل الثالث الذي وفَّر سرعة لقضاء وقت أطول، وأوضحت الدراسة وجود علاقة بين مميزات الهواتف الذكية والإفراط في استخدامها، وأن الاستخدام المفرط يؤدي إلى التفكك في العلاقات الإنسانية في الحياة اليومية لانشغالهم بهواتفهم الذكية، كما أوضحت أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى حالة من الرضا بين الشباب، وذلك لسرعة الإنترنت وشبكات الجيل الثالث التي ساعدت على ذلك حيث السرعة العالية، بما يؤدي إلى الاستمرارية في استخدام الهواتف الذكية، والإدمان، وهو ما يعرف بالإدمان التكنولوجي.

كما أوضحت النتائج أن المجموعة الأولى (خطر)، حيث إنهم يفحصون هواتفهم الذكية ويتحققون منها لشعورهم بوصول رسائل لهم، أما المجموعة الثانية (غير خطر) وهي نسبة قليلة تستخدم الهواتف بمعدل طبيعي مرة واحدة في الصباح عند الاستيقاظ من النوم، ولكن الأغلبية للمجموعة الأولى التي وصلت حد الإدمان التكنولوجي.

بينما هدفت دراسة (Arlene R. Lundquist, Sara J. Garramone, 2020)[3] إلى الكشف عن التصورات والاتجاهات والمواقف بشأن الاستخدامات، والتجاوزات أو الانتهاكات للهواتف الذكية، وعدم وضوح الحدود المرتبطة بالعلاقات الشخصية، واستخدام الطلاب للهواتف الذكية التي تؤدي إلى حد الإدمان، وهي دراسة استطلاعية حللت نصوصاً من ست مجموعات باستخدام مجموعات التركيز، ومناقشة إيجابيات وسلبيات الهواتف الذكية، بالتطبيق على 48 طالباً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن المشاركين يستخدمون هواتفهم الذكية للتواصل مع الأهل والأصدقاء، أو التواصل عبر الشبكات الاجتماعية دون تفاعلهم معهم وجهاً لوجه، وأوضح عدد من المشاركين سلبيات الهواتف الذكية، حيث قللت التواصل والتفاعل وجهاً لوجه، وغابت لغة العاطفة، وأنهم يضيعون كثيراً من الوقت على هواتفهم الذكية، وتلتصق هواتفهم الذكية بأيديهم حتى وصلوا إلى إدمان هواتفهم الذكية، كما أن الشخص يصبح مدمناً ومهووساً بالهواتف الذكية إذا كان لا يستطيع الجلوس 50 دقيقه دون التحقق من هاتفه الذكي، كما أوضحت الدراسة أن المشاركين لا يضعون أنفسهم في مستوى إدمان هواتفهم الذكية.

وهدفت دراسة (حمد عمر عبد الرب، وإلهام القصيري، 2014)[4] إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الأطفال للهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة منهج المسح، بالتطبيق على عينة مكونة من

299 من أولياء أمور تم اختيارهم عشوائيًا، بتطبيق أداة الاستبانة والمقابلة الشخصية، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية، ثم المشكلات النفسية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تُعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وإلى العمر لصالح الفئة العمرية (8-12 سنة)، وفي ساعات عدد الاستخدام لصالح الفئة (1 -3 ساعات)، و(أكثر من 3 ساعات).

بينما هدفت دراسة (Siobhan McGrath, 2012)[5] إلى البحث عن العلاقة بين التقنيات الإعلامية الجديدة داخل الأسرة والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وكيف أن أنواع التكنولوجيا الحديثة تؤدي دوراً رئيسيًا في الحياة اليومية في المجتمع الحديث، والكشف عما إذا كانت التقنيات الإعلامية الجديدة داخل البيت تخدم الأسرة أم تؤدي إلى زيادة الخصخصة داخل الأسرة، وهي دراسة استكشافية، استخدمت المسح الاجتماعي، واستخدمت الملاحظة بالمشاركة والمقابلة شبه المنتظمة، بالتطبيق على بعض الأسر.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن التقنيات الإعلامية الجديدة تؤثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل الأسرة، وتؤدي إلى زيادة العزلة الاجتماعية، وتدهور العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وخصخصة العلاقات داخل الأسرة.

بينما هدفت دراسة (أشرف جلال، 2009)[6] إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية، وآثار تعامل الشباب المصري مع شبكة الإنترنت، وتأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية داخل محيط الأسرة وخارجها، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات.

فيما هدفت دراسة (Alison Elderfield, Enchanted, 2003)[7] إلى التعرف على تأثير الهاتف المحمول في الحياة الاجتماعية، والكشف عن جوانب التفاعل الاجتماعي التي يتم ابتكارها أو تدعيمها اجتماعيًا، والجوانب التي تم إبدالها أو حذفها بين الجماعات المستخدمة لتكنولوجيا الهواتف المحمولة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن تقدم تكنولوجيا الهواتف المحمولة وسيلة مبتكرة لا مثيل لها في مجال الاتصالات والتفاعل مع الآخرين، إلا أنها تؤثر على الحياة الاجتماعية بإيجاد مجموعة من العلاقات الاجتماعية بين أفراد موجودين في محيط بيئة معينة.

وهدفت دراسة (Sadi Plant, 2002)[8] إلى التعرف على تأثير الهاتف المحمول على الحياة الفردية والاجتماعية، وذلك في نطاق ثمانية دول (طوكيو، بيجين، هونج كونج، بانكوك، بيشارو، دبي، لندن، شيكاغو)، وطبقت المقابلات الشخصية المتعمقة، وملاحظة سلوك الأفراد فيما يتعلق باستخدام الهواتف المحمولة، واستخدام الأدلة المصورة التي تنوعت في الأماكن العامة المفتوحة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: ان تكنولوجيا الهاتف المحمول أثَّرت على الحياه الفردية والاجتماعية، فغيَّرت طريقة إقامة الأفراد علاقات، وأثَّرت على الأنماط الاجتماعية، وأوضحت الدراسة أن الهاتف المحمول له تأثير في العواطف بين الناس، فأكد بعض المبحوثين أن الهاتف جعل الكذب أسهل فيما يختص بالمشاعر والأحاسيس.

مناقشة وتعقيب:

بالاطلاع على الدراسات السابقة، اتضح أنها جاءت متنوعة من حيث الهدف والأهمية والعينة والأدوات المستخدمة والنتائج، حيث:

- تنوعت المناهج والأساليب التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وغلب عليها منهج المسح وأداة الاستقصاء، وفي بعض الحالات مجموعات النقاش المركزة.
- اهتمت دراسات أجنبية بدراسة تأثير الاستخدامات التكنولوجية الحديثة على العلاقات الاجتماعية للأفراد من بريد إلكتروني، ورسائل فورية، وشبكات اجتماعية وهواتف ذكية، في حين افتقدت الدراسات العربية لمثل هذه الدراسات، واقتصرت فقط على استخدامات الإنترنت بشكل عام.

العوامل السلبية:

- معظم الدراسات ركزت على الشباب، مما يدعو إلى دراسة الأسرة كمجال لاستخدام الإعلام الرقمي ودخوله الأسرة (الهواتف الذكية).
- بعض الدراسات تعود لخمس أو لست سنوات مضت، وقد طرأت على نتائجها بعض التغيرات نتيجة تنامي الهواتف الذكية وسيلة للاتصال، وتوسع خدماتها واتساع نطاق مستخدميها.
- تأكيد معظم الدراسات السابقة الجانب الإيجابي للهواتف الذكية وإهمال الجانب السلبي.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة نظرية الاستخدامات والإشباعات إطاراً نظرياً لها.

-العوامل الإيجابية:

أسهمت الدراسات السابقة في الآتي:

-تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها.

-صياغة الأهداف العامة للدراسة.

-تحديد المنهج العلمي المناسب للدراسة.

-تحديد أدوات جمع البيانات الملائمة للدراسة.

-لفت انتباه الباحث إلى عديد من المشكلات التي تناولتها الدراسات السابقة.

-استفاد الباحث منها في بناء إطار نظري لعديد من الموضوعات التي كشفتها الدراسات السابقة.

-تصميم الاستبانة الخاصة بالدراسة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في توجيهه إلى النظرية التي يمكن أن ينطلق منها بحثه، وهي الاستخدامات والاشباعات والتفاعلية الرمزية.

*** مشكلة الدراسة:**

تُعد الأسرة أساس أي مجتمع لما يحدث بين أفرادها من تفاعل اجتماعي دائم، وهذا يعكس الترابط الأسري بين الأب والأم والأبناء، ونظراً لما تشهده المجتمعات الحديثة من تقدم كبير وتطور تكنولوجي وإعلام رقمي، ومنها (الهواتف الذكية)، والاستخدام المفرط لهذه التقنيات الإلكترونية الحديثة، وما يعكسه من تأثير على أشكال وأنماط التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة في المجتمع المصري، التي تعرضهم للمشكلات الأسرية وتجاهلهم لواجبتهم ودورهم الفعَّال في الأسرة، وكثير من المشكلات، من خيانة إلكترونية، وتضييع الوقت وإهداره بسبب انشغالهم بهذه التقنية الحديثة التي خلَّفت كثيراً من المشكلات الأسرية، من عزلة واغتراب أسري وتدهور العلاقات الأسرية، وتقلص أدوارهم الأسرية، التي بدورها تنعكس على المجتمع ككل، ونظراً لأهمية هذا الموضوع، وعدم وجود دراسات عربية عنه، من هنا تسعى الباحثة إلى دراسة الإعلام الرقمي والرقمنة المتمثلة في الهواتف الذكية وانعكاساتها على العلاقات الأسرية داخل المجتمع المصري.

*** أهمية الدراسة:**

1- ترجع أهميتها لارتفاع معدلات انتشار استخدام (الهواتف الذكية) بغض النظر عن المستوى التعليمي أو الاقتصادي.

2-أهمية الكشف عن علاقة الأسرة بالهواتف الذكية وحدود تأثيرها على أشكال وأنماط التفاعل الاجتماعي بين أفرادها.

3- أهمية عرض وتفسير أهم المشكلات الأسرية التي نجمت عن حيازة واستخدام الهواتف الذكية (الخيانة الإلكترونية، وإهدار كثير من الوقت في الانشغال بهذه التقنية الحديثة، والمشكلات الاقتصادية، والجريمة والانحراف، وتقلص الدور الأسري، والعزلة والاغتراب الأسري).

4-تأتي أهمية البحث من حيث محدودية الدراسات التي تناولت (الهواتف الذكية) وخاصة في الأسرة.

***أهداف الدراسة:**

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على انعكاس استخدام (الهواتف الذكية) على العلاقات الأسرية في المجتمع المصري، أما الأهداف الفرعية للدراسة فتشمل:

1-رصد وتوصيف وتحليل علاقة الأسرة بالهواتف الذكية في الوقت الراهن؛ بتحديد كثافة استخدامها، ودوافع الاستخدام.

2-الكشف عن أسلوب تعامل الأسرة المصرية مع الهواتف الذكية.

3-رصد آراء واتجاهات الأسرة المصرية حول أنماط التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وعلاقة ذلك بكثافة استخدام (الهواتف الذكية).

4-رصد وتحليل وتفسير أهم الانعكاسات السلبية والإيجابية لاستخدام الهواتف الذكية على واقع الأسرة المصرية.

5- تقديم رؤية لاستخدامات الهواتف الذكية من واقع آراء الجمهور عينة الدراسة، ونتائج الدراسة الميدانية.

*** تساؤلات الدراسة:**

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي هو: إلى أي مدى ينعكس الإعلام الرقمي والرقمنة المتمثل في الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية في الأسرة المصرية؟

أما التساؤلات الفرعية فتتضمن الجوانب الآتية:

1-ما مدى انعكاس الإعلام الرقمي (الهواتف الذكية) على تقلص الأدوار الأسرية؟

2-ما مدى انتشار الهواتف الذكية بين أفراد الأسرة؟

3-إلى أي مدى تؤثر الهواتف الذكية على أفراد الأسرة من ناحية القيم؟

4- ما الأبعاد المختلفة للهواتف الذكية؟

5-ألى أي مدى أسهم الإعلام الرقمي والرقمنة في إحداث تغيرات جوهرية على واقع الأسرة المصرية سواء سلبا أو إيجابا؟

6-ما التوصيات التي تسهم في زيادة الترابط بين الأفراد داخل الأسرة؟

7-ما الرؤية التقويمية لاستخدام الهواتف الذكية بالشكل الإيجابي الأمثل؟

الإجراءات المنهجية:

- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير خصائص مشكلة معينة أو ظاهرة محددة وتحليلها وتقويمها، حيث يسعى هذا النوع من البحوث إلى جمع البيانات والمعلومات الخاصة بأبعاد المشكلة، ثم تسجيلها وتصنيفها وتحليلها تحليلًا شاملًا، واستخلاص دلالات مفيدة، من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج تعالج مشكلة البحث في ضوء المعرفة النظرية ذات الصلة بموضوع البحث، وهو دراسة الإعلام الرقمي وانعكاساته على الأسرة المصرية، وذلك بتحديد الموضوع ودراسته كميا.

-منهج الدراسة:

تعتمد الباحثة على منهج المسح الإعلامي كأحد المناهج الوصفية القادرة على دراسة الحقائق الراهنة، ويُعرف المسح الإعلامي بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته ومشكلاته بقصد تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي، وتقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل.

-أدوات الدراسة (جمع البيانات):

تعتمد الباحثة في جمع المعلومات على أداتي الاستبانة والملاحظة.

- **الاستبانة:** عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع ما، ترسل إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى، ليجيبوا عن هذه الأسئلة، ثم إعادتها ثانية إلى الهيئة المشرفة على البحث، ويتم ذلك دون مساعدة الباحث للمبحوثين في فهم الاسئلة أو تدوين الإجابة.

الصدق الظاهري:

عُرضت الاستمارة على عدد من السادة المحكمين من كلية الإعلام جامعة فاروس، وكلية الإعلام جامعة بني سويف، ومعهد الاسكندرية العالي للإعلام، وعددهم ثلاثة محكمين، وذلك للتعرف على آرائهم حول وضوح الأسئلة وارتباطها بموضوع الدراسة.*

ووفقًا لآراء السادة المحكمين أُجريت التعديلات والإضافات المقترحة، لتشمل الاستمارة في صورتها النهائية (129) متغيرا.

3-اختبار الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة ألفاكرونباخ Alphcronbach وجاءت درجة الثبات عالية وقيمتها (0.87).

د-أسلوب تفريغ البيانات والمعاملات الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحميلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

. مجالات الدراسة:

-**المجال المكانى:** طبقت الدراسة في مدينة الإسكندرية.

-**المجال الزمانى:** استغرق تطبيق الدراسة الميدانية ثلاثة أشهر.

-**المجال البشري (العينة):**

طُبقت الاستبانة على عينة عمدية غير احتمالية، وبالتحديد عينة متاحة من أفراد الأسرة المصرية من الآباء والأمهات والأبناء من الأسر نفسها، بواقع 200 مفردة من مدينة الإسكندرية، الذين يملكون هواتف ذكية.

- مجتمع الدراسة:

يُمثل مجتمع الدراسة مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيُركز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، الذي يعد عادة جزءا ممثلًا للمجتمع المستهدف، ويُلبي حاجات الدراسة وأهدافها ويختار منه عينة الدراسة.

- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من بعض الأسر في مدينة الإسكندرية، تم اختيارها من أسر مدينة الاسكندرية، واختارت الباحثة حي (الشاطبي) لأنه يضم عددًا كبيرًا من المعالم الشهيرة وتضم عددًا كبيرًا من جميع الأفراد والمستويات ومختلف الأعمار، وهو ما تحتاجه في مجتمع الدراسة، وأدى إلى توفير الوقت والجهد والتكلفة، وطبقت الباحثة الاستبانة على عينة عمدية من أفراد الأسر من أبناء وآباء وأمهات قوامها 200 مفردة يملكون هواتف ذكية.

التوجه النظري للدراسة:

أ-نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فأثناء عقد الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، بتحول من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعَّال إلى رؤيتها أنها فعّالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام.

ويقدم نموذج الاستخدامات والاشباعات مجموعة من المفاهيم، تؤكد أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.

-ويرى "كاتز وزملاؤه" أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف:

1-أعضاء الجمهور مشاركون فعَّالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.

2-يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3-تأكيد أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليس والعكس.

4--يستطيع أفراد الجمهور دائمًا تحديد حاجاتهم ودوافعهم، فيختارون ما يشبع تلك الحاجات[9].

5-يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال.

ويحقق منظور الاستخدامات والاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية:

1-السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال.

2-شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3-تأكيد نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

أهم نماذج نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نموذج كاتز وزملائه:

يرى كاتز أن المواقف الاجتماعية للجمهور هي التي تحدد العلاقة بين المتلقين والوسيلة الاتصالية القادرة على تلبية احتياجاتهم، والصراع الاجتماعي يشكل ضغطًا على المتلقي يدفعه إلى البحث عن وسيلة الإعلام التي تلبي احتياجاته.

نموذج ويندال:

يتناول ويندال في نموذجه العلاقة الرابطة بين كل من الاستخدامات والإشباعات، ويرى أن المتلقي يرسم مسبقًا توقعات لما يمكن أن تحققه الوسيلة الإعلامية المستهدفة.

نموذج روز نجرين:

يتناول هذا النموذج مجموعة من العوامل التي تتشكل منها النظرية، وهي الحاجات الاجتماعية والبيولوجية والنفسية الموجودة لدى الإنسان، حيث تتفاعل هذه الحاجات مع الإطار المجتمعي وخصائص الفرد، وهنا يلجأ الفرد إلى الوسيلة الإعلامية، التي يرى في مضمونها حلًا لمشكلاته وإشباع حاجاته.

ب- التفاعلية الرمزية:

تُعدُ التفاعلية الرمزية واحدًا من المحاور الأساسية التي تعتمدُ عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي.

فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات بعض البشر تجاه بعض، من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.

ومع أنها تَرى البُنى الاجتماعية ضمنًا، باعتبارها بنى للأدوار بطريقة بارسونز Parsons نفسها، إلا أنها لا تُشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكّل عبر اللغة، والمعاني، والصورِ الذهنية، استنادًا إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوارَ الآخرين.

إن أصحابَ النظرية التفاعلية يبدَأون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكانَ حدوث الفعلِ الاجتماعي)، فالعلاقةُ في الفصل الدراسي والتلاميذ والمعلم، هي علاقةٌ حاسمةٌ؛ لأنه يمكن التفاوضُ حول الحقيقة داخل الصفّ، إذ يُدرك التلاميذ

حقيقةَ كونهم ماهرين أو أغبياءَ أو كسالى، وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحاً أو فشلًا تعليمياً.

أشهرُ ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية:

1) جورج هربرت ميد (1863-1931) George H. Mead: استطاع جورج ميد في محاضراته التي كان يُلقيها في جامعة شيكاغو، على طولِ الفترة من (1894-1931)، أن يُبلور على نَحوٍ متقن الأفكار الأساسية لهذه النظرية، وقد جَمعَ له تلاميذُه كتاباً بعد وفاته، يحتوي على معظم أفكاره التي دوّنوها في محاضراته، تحتَ عنوان (Mind, Self and Society, 1934)[10].

ويبدأ "ميد" بتحليل عملية الاتصال، وتصنيفها إلى صنفين: الاتصال الرّمزي، والاتصال غير الرمزي. فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكّد بوضوحٍ استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغةُ ذاتَ أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، وعليه، فإن النظام الاجتماعي نتاجُ الأفعال التي يصنعُها أفراد المجتمع، ويُشيرَ ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوعٌ خاضع للتفاوض والتداولِ بين الأفراد.

2-هربرت بلومر (1900-1986) H. Blumer: وهو يتفق مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزيّ السمةُ المميزةُ للتفاعل البشري، وأن تلك السمةَ الخاصةَ تنطوي على ترجمةِ رموزِ وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة، وقد أوجَزَ فرضياته في النقاط الآتية:

• البشر يتصرّفون حيالَ الأشياء على أساسِ ما تعنيه تلك الأشياءُ بالنسَبة لهم• هذه المعاني هي نتاجٌ للتفاعل الاجتماعي الإنساني.

• المعاني تحوّرُ وتعدّل، ويتم تداولُها عبر عملياتِ تأويلٍ يستخدمُها كلُّ فردٍ في تعامله مع الإشاراتِ التي يواجهُها.

3) إرفنج جوفمان (1922-1982) ErvingGoffman:

وقد وجّهَ اهتمامَهُ لتطوير مدخلِ التفاعلية الرمزية لتحليلِ الأنساق الاجتماعية، مؤكدًا أن التفاعلَ – وخاصةً النمطَ المعياريّ والأخلاقيّ- ما هو إلا الانطباع الذهنيّ الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلوماتِ تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدَور.

4) كما أن هناك عدداً كبيراً من العلماءَ الذين لم تُناقَش أعمالُهم بشكلٍ واسع، مع أنهم من إعلام ومؤسسي النظرية التفاعلية الرمزية. ومنهم: روبرت بارك (Robert Park, 1864-1944)، ووليم إسحاق توماس (W. I. Thomas,1863-1947). وهما من مؤسسي النظرية، ومانفرد كون ManferdKuhn، 1911-1963)). وهو عالم اجتماع

أمريكي، ومن رواد مدرسة (آيوا) للتفاعلية الرمزية، وكذلك كل من ميلتزر Meltzer، وهيرمان Herman، وجلأسر Glaser، وستراوس Sturauss، وغيرِهم[11].

كما تستمد الدراسة إطارها النظري من مدخل التفاعلية، كون أن أهم ما يميز وسائل الإعلام الحديثة بالمقارنة بالوسائل التقليدية هو مستوى الواقعية الذي تتيحه هذه الوسائل، عبر إتاحتها مستويات من الثراء والتفاعلية، لا تتوافر في وسائل الإعلام التقليدية، وتتيح الإنترنت والمجتمعات الافتراضية الموجودة عبرها مستويات غير مسبوقة من التفاعلية، التي أصبحت من أهم الخصائص المميزة لها، فأصبح يطلق عليها Interactive Media ، وفي الماضي، كان مفهوم التفاعلية عادةً يتم تصوره بأنه العلاقة المباشرة بوجود خصائص معينة للتكنولوجيا، وتصور المستخدم للعملية الاتصالية أو مزيج من الاثنين معًا، وقد تم تأطير مفهوم التفاعلية بشكل عام بأنه شيء يتجسد في شيء أو عملية اتصال، ووفقًا لنظرية النتيجة التفاعلية، Outcome Interactivity Theory (OIT)، فإن إدراك الفرد للتفاعلية كنتيجة يتطلب التكامل والتأثير المتبادل من ثلاث أبعاد منفصلة ومستقلة، وهي توظيف الخصائص ووظائف التكنولوجيا الحقيقية، وتواصل المحتوى والتجربة الفردية، والسياق المحدد بحيث يواجه المستخدم هذه التكنولوجيا ومحتواها.

وقدمت نظرية النتيجة التفاعلية نموذجًا تنبؤيًا للتصور التفاعلي، يمكن تطبيقه في سياقات متنوعة لتعزيز النتائج المرجوة لإحداث الاتصالات، وتوفر هذه النظرية خريطة طريق للقائمين بالاتصال في تخصصات متنوعة كالتصميم التعليمي، والتسويق والإعلان عبر شبكة الإنترنت، والترفيه الرقمي، على نحو أكثر فاعلية لتطبيق وظيفة التفاعلية، كونها عناصر بناء في عملية التنمية بوصفها وسيلة نحو تحسين النتائج المرجوة لمجموعة واسعة من الجماهير[12].

ويرتبط مفهوم التفاعلية بشكل أساسي بالاتصال بين الأفراد، وقد أشار رفاياللى أيضًا إلى إمكانية تطبيق هذا المفهوم في دراسة أشكال وسائل الاتصال الحديثة كافة، بما فيها الإنترنت والشبكات، وأضاف أن إمكانية الاستجابة أكثر الأسس التي يمكن بواسطتها دراسة التفاعلية، ويشتمل تعريف رفاياللى للتفاعلية على ثلاثة مستويات يرتبط كل منها بالآخر، هي:

1-اتصال ثنائي الاتجاه (غير تفاعلي).

2- اتصال رد الفعل (شبه تفاعلي).

3-اتصال تفاعلي[13].

وارتبط مصطلح الاتصال التفاعلي Interactive Communication بشكل وثيق بتطور استخدام الأفراد والجماعات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة (الإنترنت)، وطبقًا للخدمات التي تقدمها نظم الاتصال عبر الإنترنت، وتبعًا للأغراض التي يستهدفها الأفراد باستخدامهم لها، حيث تتركز في ثلاث خدمات رئيسية تقدمها الإنترنت للمستخدمين، هي[14]:

أ -الاتصال: بأشكال ومواقف مختلفة من فرد لآخر، أو من فرد لجماعة أو جماعات أخرى، ومن جماعة لمجموعات أخرى، وقد يتم الاتصال لأغراض بحثية أو شخصية، وللاتصال الجماعي أو لتبادل الحوار والنقاش.

ب -التفاعل: حيث يلجأ الأفراد لاستخدام الإنترنت من أجل التسلية أو التعلم، وغالبًا ما يتم اللجوء إلى أشكال التفاعل لأغراض اجتماعية والتفاعل الجماعي والتثقيف.

ج -الإعلام والمعلومات: فالأفراد يستخدمون الإنترنت لنشر واسترجاع المعلومات التي تغطي مجالًا واسعًا من الأنشطة الإنسانية والمعرفية.

ولكن هذا التوصيف لا يعني قصر استخدام الأفراد للإنترنت على أي من هذه الأغراض، بل كثيرًا ما يتم المزج بين هذه الأغراض مجتمعة في الوقت نفسه[15].

وقد تم تصنيف الأنواع المختلفة من التفاعل الذي قد يحدث عبر شبكة الإنترنت إلى نوعين رئيسيين:

الأول، وهو الأكثر شيوعًا، وهو نوع تفاعل المحتوى Content Interactivity الذي ينطوي على التحكمات التي يمارسها مستهلكو الأخبار على اختيار وعرض المحتوى التحريري، سواء للنص القصصي، أو المحتوى السمعي البصري، أو الوسائط المتعددة وغيرها من الواجهة، وعلى عكس وسائل الإعلام التقليدية، فبيئة الإنترنت تسمح للمستخدمين بالتفاعل بشكل كامل مع الوسط نفسه بالنقر على الروابط، والمشاركة في استطلاعات الرأي والدراسات الاستقصائية للمشاهدين، وتحميل المعلومات، وطلب روابط وسائل الإعلام المتدفقة Streaming Mediaوالبحث عن الملفات، وتخصيص وصول المعلومات، وإجراء عمليات شراء إلكترونية، كل ذلك دون اتصال مباشر مع الشخص الآخر.

وأشارتMcMillan ماكميلان في تصنيفها إلى المحتوى التفاعلي كنوع اتصالي من المستخدم إلى النظام التفاعلى User To System Interaction ، في حين أن

سترومر، صنف العملية نفسها بأنها تفاعل وسائل الإعلام Interaction Media ، وقبل عقد من الزمان، أشار رافيللى إلى أن العلاقة التبادلية بين الشخص و آلة البيع Vending Machine، فضلًا عن أي تدفق لرسالة ثنائية، وهذا نوع من التفاعل يسمى برد الفعل الاتصالي Reactive Communication.

أما النوع الثاني، وهو الأقل شيوعاً، فيحدث عبر شبكة الإنترنت بالاتصال التفاعلي الشخصي، الذي ينطوي على محادثات شخص لشخص بواسطة التكنولوجيا، ومثل هذه الاتصالات التي تتم عبر الحاسب الآلي تشمل تبادل اتصالات تزامنية، سواء في شكل البريد الإلكتروني (كل أشكاله المتنوعة، مثل المراسلة الفورية)، ومناقشات غرف الدردشة، ولوحات الرسائل، والمنتديات، وهاتف الإنترنت (الهواتف الذكية)[16].

فرضيات التفاعلية الرمزية:

يعطي هربرت بلومر١٩٦٩ صياغة للفرضيات التفاعلية فيما يأتي:

١ – البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

٢ – المعاني نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

٣ هذه المعاني تُحور وتُعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها[16].

طريقة التفاعل:

تشير طرق التفاعل إلى سلسلة واسعة من الأدوات والخصائص الموجودة على الواجهة، فكل أداة تقدم وسيلة فريدة من نوعها، أو طريقة مختلفة للتفاعل مع الواجهة، وكل طريقة من طرق التفاعل تقدم خصائصها خبرات وطرقًا جديدة تجاه الواجهة للوصول إلى المحتوى، وكلما تزايد عدد الأدوات التفاعلية وتوفرت على الواجهة تزايدت القدرة على إجراء حوار وتبادل المعلومات بين المستخدمين والواجهة.

ومن وجهة النظر الوظيفية، فالتفاعلية أصولها الأولية عند الباحثين أمثال هيتر Heeter،، Massey and Levy وماسى وليفى،Stromer Galley سترومر جالى، الذي عرَّف التفاعلية بأنها توجد في وسيط الجوانب التقنية في شكل روابط للبريد الإلكتروني (أشكال ردود الفعل، ووظائف الدردشة، ووجود تحميل للملفات السمعية والبصرية)[17].

*** الإطار المعرفي للدراسة:**

هاتف في حجم يدك أو أصغر، يُمكّنك من طواف العالم في أقل من ثوانٍ معدودة، وينقل إليك أخبار شتى بقاع الأرض إن أردت، يجعلك دائما على تواصل مع أصدقائك وأقاربك مهما بعدت المسافات، وذلك دون حاجة إلى مكالمات دولية.

هكذا تعمل تكنولوجيا الهواتف الذكية التي تركت بصمة واضحة في حياتنا، لكن مع هذا التطور التكنولوجي، كيف أثّرت الهواتف الذكية على حياتنا الأسرية؟ هل سرقتنا من بعضنا؟ هل سيطرت على أوقاتنا وعقولنا إلى درجة أنها أصابت الأزواج والزوجات والأبناء بحالة من الخرس والتشتت الأسري؟ وكم أثارت غيرة الأزواج لدى ملاحظة أحدهم للآخر وهو يتواصل مع أشخاص غرباء؟ وجعلت الأبناء يعيشون حالة من الانزواء وهم منكبّون على كتابة الرسائل أو تلقّيها، وجعلتنا نعيش حالة من العزلة والغربة داخل البيت الواحد[18].

أصبحت التكنولوجيا عماد المجتمع، فلا يكاد يخلو أي مجتمع إنساني من أي شكل من أشكال التكنولوجيا، ولا يكاد يختلف اثنان على أهمية التكنولوجيا في تحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة؛ ابتداء من الإبرة إلى المركبات الفضائية والأقمار الصناعية، إلى جانب أهمية الوسائل التكنولوجية في تحقيق مصالح الإنسان وتلبية احتياجاته[19]؛ إلا أنه من الممكن أن تنقلب هذه التكنولوجيا إلى نقمة عندما يكون لها آثار اجتماعية سلبية، أي بمعنى آخر، يساء استخدامها وتزداد عواقبها إذا تعلقت بقيم المجتمع ومنظومته الأخلاقية التي يقوم عليها.

وتدخل أجهزة الهاتف الذكي ضمن إطار التكنولوجيا التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات، فالاتصال بوسائله المختلفة سلاح ذو حدين، ففي الوقت الذي يغدو فيه ممكنا أن يوظف كأداة حضارية تخلق حالات الملاءمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الإطار الذي يُرسِّخ القيم التربوية والأخلاقية السليمة، فإن الأمر جائز أيضاً أن يوظف في الاتجاه المعاكس، وسينقلب حينذاك إلى أداة تخريب وهدم ضارة بالموارد الإنسانية التي هي أساس التنمية الاجتماعية[20].

بمعنى آخر، بقدر ما تأتي التكنولوجيا بإيجابيات منشودة لتحقيق بعض الأهداف والمرامي، من الممكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم التعامل مع هذه التكنولوجيا بصورة مناسبة وكأنها نوع من الموازنة أو ضريبة ما تحصل عليه من الفوائد، بعض الأضرار التي قد تكون مدمرة في بعض الأحيان[21].

فالهواتف الذكية نعمة عظيمة في مواكبة عصر المعلومات وسرعة الاتصال وثورة الإنترنت وغير ذلك، وكيف لا يكون كذلك وقد قرَّب المسافات والأبعاد الشاسعة، واختصر الأوقات والمسافات، ويسَّر بلوغ الغاية، كما أصبح بإمكان الإنسان أن يتصل بآخر بلاد الدنيا ويتلقى الاتصالات ويرسل الرسائل ويستقبلها؛ إنها بلا شكّ خدمات عظيمة ومنافع جليلة تعود على الإنسان بالخير العميم إذ أحسن استغلالها.

كما أنه لا أحد يستطيع أن ينكر ما للهواتف الذكية من إيجابيات عديدة، ولا سيما في تسهيل عملية الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي، فالتقنيات الحديثة أتاحت أمام الأفراد فرصة التعبير عن أمانيهم وآرائهم، وذلك بالمشاركة في المناقشات والحوارات عبر بعض البرامج البناءة في القنوات الفضائية، مما يسهم بشكل أو بآخر في تنمية وتشكيل الوعي العام لدى أفراد المجتمع[22]، كما أسهمت وسائل الاتصال الحديثة أيضًا في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي، سواء أكانت بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين الأصدقاء، أضف إلى ذلك، أصبح بإمكان الإنسان كذلك أن يقضي كثيرًا من حاجاته بأقرب الطرق وأيسر التكاليف، وذلك عبر رسائل الجوال التي هي في جوهرها خدمة جليلة يسَّرت أيضًا سبل التواصل والاتصال السريع، ولم يتوقف الأمر عند هذا، فالهاتف الذكي وسيلة اتصال حديثة توفر عديدًا من الخدمات بالغة الأهمية في وقتنا الحالي، ولا سيما في ظل الظروف الأمنية المتأزمة التي تعيشها البلاد.

وقد أصبحت تكنولوجيا الاتصالات "الموبايل" بمثابة حلقة للترابط والاتصال والاطمئنان، ويستمر الدور الجوهري للهواتف الذكية في مجالات أخرى، ومنها مجالات العمل عامة، حيث سهّل كثيرًا من الأعمال في الوقت الحاضر، وخاصة أصحاب مكاتب الصيرفة، وكذلك التحويلات التجارية، لذا أصبحوا يعتمدون على النقَّال في الاتصال مع عملائهم[23].

أما السلبيات:

فالهواتف الذكية، تلك التقنية الحديثة التي تستخدم على نطاق واسع، ولا ينحصر استخدامها في فئة معينة، بل إنها اخترقت جميع فئات المجتمع المصري، فصارت بيد العاقل والسفيه، والرجل والمرأة والصغير والكبير، والشاب والمراهق [24]؛ إلا أنه مع فوضى الاستخدام من قبل البعض، أضحت التقنية نقمة أكثر من نعمة، خاصة مع وجود بعض الشباب يستغلون تلك التقنية بصورة غير سليمة، مما يؤثر بشكل سلبي على سلوكهم

الاجتماعي وعلى علاقتهم بالآخرين، فضلًا عن ذلك، يسهم الهاتف في جعل كثيرين منهم يتطلعون لأشياء مادية أكبر من أعمارهم، مما يؤثر على متطلباتهم المستقبلية[25]، إلى جانب إهمالهم أموراً أخرى، كتراجع الرغبة في القراءة، مما يؤدي إلى انخفاض الإنجاز الدراسي بسبب انشغالهم بشكل مبالغ فيه أكثر من اهتمامهم بالجانب الدراسي [26]، مما يؤدي إلى تقليل ساعات المطالعة والتحصيل المعرفي وإنجاز الواجبات الدراسية المناطة بالفرد، وبذلك ستكون العاقبة على الفرد نفسه في إهماله لدروسه مما يؤدي إلى رسوبه[27].

أضف إلى ذلك، فإن الهاتف النقال أصبح يمثل مصدر إزعاج لكثير من الأسر، فوجود الهاتف المتحرك ذي خاصية الكاميرا يمكن أن يثير القلق والخوف؛ ليس فقط من انتشار صور الفتيات دون علمهن عبر الهاتف النقال، بل لأن الأمر قد تعدى ذلك، ووصل إلى الخوف أيضاً على عقليات الصغار والمراهقين والشباب من مستخدمي هذا الهاتف من الانحراف بسبب بعض المشاهد المخلة بالآداب التي يمكن أن تنتقل وتدور من يد ليد عبر "البلوتوث" في الأسواق والشوارع وحتى الجامعات والمدارس، فتيات وشباب في مقتبل العمر يحتفظون بهذه الأفلام الخليعة في هواتفهم، وما يزيد من اطمئنانهم قدرتهم على حفظ رقم سري للبطاقات الذكية في هواتفهم فلا يستطيع أحد الاطلاع على ما في هواتفهم من كوارث.

ومما تجدر الإشارة إليه استغلال رسائل الهاتف أيضاً بطرق غير مقبولة اجتماعياً، وتوجيهه وجهة غير حضارية لا تنسجم مع ديننا الحنيف وعاداتنا وثقافاتنا العامة[28]. ولا سيما الرسائل ذات الإيحاءات الجنسية والعبارات التافهة التي تخدش الحياء في كثير من الأحيان، التي تؤدي إلى تفكك الأسر، وحدوث مشكلات عائلية كبيرة، فالأسباب والعوامل التي تدفع البعض إلى الاستخدام السلبي منها: ضعف التربية الصحيحة والوازع الديني الكامن في أعماق نفوسهم، ذلكم لأن التربية هي الأساس في بناء الإنسان، ومنها يكون السلوك الإيجابي والعمل الإيماني، لكن تلك التقنية قد تتسبب في خلق عديد من المشكلات التي تمس حياتنا الاجتماعية، منها حالة الغيرة لدى الزوجية، التي أشارت إليه الدراسة الميدانية، بأن نسبة كبيرة من الزوجات اللواتي يبحثن في هواتف أزواجهن، مما يؤدي إلى خلق مشكلات مع الزوج، فأصبح الهاتف ضمن الوسائل التي بدأت تستخدمها الزوجة الغيورة في التعرف على خيانة زوجها، التي عادة ما تكتشفها، إما بواسطة الرسائل الموجودة عبر الهاتف، أو بالمكالمات الهاتفية السرية التي يجريها الزوج.

لذلك، يمكن القول إن التكنولوجيا العصرية أسهمت في فتح منافذ الخيانة العاطفية وخطوط الاتصالات الخارجية، فبعض الأزواج، وخاصة من يعانون من اضطراب حياتهم الأسرية يلجأون إلى تكوين علاقات مع فتيات أخريات متخذين من الهاتف وسيلتهم الأساسية، ومحاولين بواسطته البحث عن إشباع عاطفي هاتفي سريع، مما يثير حالة من الشكوك والتساؤلات لدى الزوجة، ويؤدي ذلك إلى خلق مشكلات عائلية خطيرة تهدد حياتهم الزوجية، فضلًا عن ذلك، فإن معظم الزوجات اتخذن الهاتف وسيلتهن في التعرف على تحركات الزوج، وذلك بالاتصال المستمر بالزوج، فأصبحت العبارة الأكثر شيوعاً بين النساء في الحديث مع أزواجهن هي ليس (كيف الحال؟)، إنما (أين أنت الآن؟)؛ محاولة منها في معرفة المكان الموجود فيه، والاطمئنان عليه في تلك اللحظة تحديداً[29].

وهذا ما يمكن أن ينطبق على الزوج أيضاً، ذلك لوجود أزواج ممن لديهم غيرة لا عقلانية تدفعهم إلى متابعة كل الرسائل والأرقام الموجودة في الجهاز النقال الخاص بالزوجة، وكل ذلك يؤدي إلى تفاقم المشكلات الزوجية وسوء التوافق بينهما.

أما عن تأثير الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية، نجد أن العلاقات الاجتماعية، سواء أكانت بين أفراد الأسرة الواحدة أو الأصدقاء، إن لم تكن علاقات مباشرة وجها لوجه، فإنها يمكن أن تصبح علاقات ضعيفة، والنقال كتقنية حديثة أسهم في تقليل عملية التفاعل الاجتماعي، وذلك لأن الإنسان أصبح بطبعه خمولًا لأنه أخذ يعتمد على كل ما هو آلي وإلكتروني في تلبية احتياجاته حتى لو توفر له الوقت.

فعلى الرغم من فوائد الوسائل السريعة في قضاء كثيرٍ من الأمور، إلا أنه لا يمكن أن يحل محل اللقاء المباشر، لأنه كما معلوم أن المقابلات وجها لوجه يمكن أن تزيد التفاعل الاجتماعي، وذلك بالتعرف على وجهة نظر الطرف الآخر مباشرة، أضف إلى ذلك، حركات الوجه والعينيين والشفاه؛ كلها تؤدي دوراً كبيراً في التأثير على الطرف الآخر؛ إلا أن ما حدث بدخول تلك التكنولوجيا أنه غيَّر أنماط حياتنا الاجتماعية، فبدلًا من الزيارات المباشرة مثلًا بدأ الاعتماد على إرسال رسالة قليلة الكلمات، مما يعطي دلالة واضحة على أن التكنولوجيا أخذت تحل محلنا في هذه الأيام، وهذا مما يؤدي إلى تقليل التفاعل الاجتماعي الذي هو أساس ديمومة الأسرة الواحدة.

أما فيما يخص إضاعة الوقت، والرسائل القصيرة وما تنقله من أفكار سيئة، نجد من يستخدم الهواتف الذكية في قضاء كثير من الاحتياجات الضرورية في حياتنا اليومية، إلا

أن ما يثير دهشتنا في الوقت الحالي وجود من ينشغل باللهو واللعب، بل في بعض الأحيان بتفاهات تطوف من هاتف لآخر.

فشبكة الاتصالات الحديثة، التي وجدت أساساً لراحة الإنسان ولرفاهيته ولنشر الكلمة الطيبة التي هي نعمة عظيمة، ومصدر أساسي للنجاح في هذه الحياة، إلا أننا نجد للأسف الشديد البعض يستغلون تلك الخدمة الجليلة في نشر الفساد والكلام القبيح والعبارات التافهة وغير المقبولة اجتماعياً، التي تخدش الحياء في كثير من الأحيان، أضف إلى ذلك، وجود من حوَّل تلك الخدمة إلى وسيلة للتعارف بين الشباب من كلا الجنسين عبر القنوات الفضائية، التي مهدت الطريق هي الأخرى في نشر سمومها أثناء اليوم، فحوَّلت شاشات التلفاز إلى صفحات الغرام والغزل، التي بات عديد من الناس مأسوراً ومسيطراً عليه من قبلها، وعموماً فإن مثل هذه الأمور يمكن أن تؤدي إلى إضاعة الوقت في أمور تافهة وغير نافعة.

أما فيما يخص الأضرار الأخرى التي يسببها الهواتف الذكية، فمنها اختراق خصوصيات الآخرين، ووسيلة للتجسس، ووسيلة لتسهيل الجريمة.

وفي ضوء أن الأسرة هي نواة المجتمع والعمود الأساسي له، فإذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع كله، وكما هو معلوم أن الشباب الأكثر تأثراً بصيحات التكنولوجيا الحديثة، ومنها الهاتف النقال، الذي أصبح يشكل هاجساً لدى عديد منهم، وعلى الرغم من المميزات العديدة له، إلا انه للأسف يوجد من حوَّل تلك التقنية من نعمة إلى نقمة، وذلك لازدواجية الغاية وتراكمية آثارها الاجتماعية وعواقبها الأخلاقية، التي أصبحت مع وجود تلك التقنية محطة للاستغلال السيء من قبل بعض ضعاف النفوس، وذلك بتصوير الفتيات دون علمهن في مواقع مختلفة، منها الشوارع أو الأسواق، والجامعات، والأفراح... إلخ، وذلك من قبل بعض الفضوليين والمتلصصين الذين يعانون من أمراض واضطرابات نفسية، وذلك باستغلال تلك الصور في أمور قد تصل إلى حد الاستفزازات الأخلاقية، وخاصة بالنسبة لابتزاز الفتاة نفسها لكي يحصل على مآربه من ورائها، لذلك يمكن القول إن مثل هؤلاء لا يقيمون وزناً لتصرفاتهم، بل لا يعرفون لسلوكياتهم أي حياء أو احترام لمن حولهم، كما لا يتوقف الأمر عند ذلك فقط، فقد أصبحت تلك التقنية أيضاً في الوقت نفسه وسيلة يستخدمها اللصوص والمجرمون للاتصال بالناس وممارسة الابتزاز، من تهديد بالقتل إذا لم تُلبى مطالبهم في الحصول على المال.

كما توجد آثار أخرى يمكن أن تخلفها التقنيات الحديثة الذكية، ولا سيما المتطورة التي تتميز بمميزات خاصة، وذلك بما تحويه من برامج متعددة واستغلت هي الأخرى أيضاً، وذلك باستخدامها للتلاعب وسرقة الأسرار والتطفل على الأمور الشخصية للآخرين، وهذا بحد ذاته يُعد ضرباً من الخيانة وباباً من النميمة، فضلًا عن إثارة عديد من المشكلات الاجتماعية، التي يكون سببها الاستخدام السيء للهاتف المحمول الذكي، فالإنسان العاقل هو الذي يعرف كيف يستفيد من فوائده ويتجنب مشكلاته وسلبياته[30].

وتقوم الهواتف الذكية بدور مهم في إيجاد نوع من الترابط بين أجزاء البناء الاجتماعي ووحداته في المجتمع، سواء كانت تلك الأجزاء جماعات أو مؤسسات اجتماعية، كما أنها في الوقت نفسه يمكنها أن تسهم في زعزعة العلاقات الترابطية أو إخفائها، ومع الانتشار الواسع للهواتف الذكية، خاصة داخل المنزل، وتوفرها بصفة تسمح باستخدامها دائماً، أصبحنا لا نرى الآن أفراد الأسرة يلتفون حول مائدة واحدة، وقد تجمعهم وجبة واحدة[31].

ويرى "وورد" أن الهواتف الذكية يمكن أن تساعد أفراد الأسرة في البقاء على اتصال أثناء افتراقهم عن بعض، ومن ناحية أخرى يمكن أن يخلق ما يسمى بالأسرة الظاهرية، ويكون له تأثير على انعزال الأفراد عن أسرهم على الرغم من أنهم يعيشون في منزل واحد، مما ينتج عنه فقدان أفراد الأسرة للاتصال الشخصي والتفاعل الاجتماعي الهادف وجهاً لوجه، كما أن المراهقين يعمدون من جانبهم إلى المقاومة وتطوير بعض المهارات في التحرك نحو الاستقلال والسيطرة على شؤونهم الخاصة، عن طريق هذه الهواتف الذكية، وقد سمحت الهواتف الذكية للمستخدمين ببناء بيئة خاصة بهم داخل المنزل بغض النظر عن مكان وجودهم في الفضاء المادي، مما أدى إلى إضعاف الهوية الجماعية للأسرة أو الأفراد الذين يعيشون في المكان نفسه نتيجة استخدامه بشكل فردي، ومع تناقص استخدام الهاتف الثابت أصبح الآباء على سبيل المثال نادراً ما يتحدثون إلى أصدقاء وزملاء أبنائهم مقارنة بما كان عليه في الماضي، لأنهم أصبحوا يتحدثون مباشرة عبر هواتفهم الذكية الخاصة بيهم مما أسهمم في تفتيت الأسرة[32].

ونجد أن الاستخدام المرتفع للهواتف الذكية وما تحتوي عليه من إنترنت وإمكانيات وتطبيقات كثيرة يتصل سلباً بالوقت الذي يقضيه الأفراد مع أسرهم، ويؤدي إلى الخلافات الأسرية، والتباعد بين أفراد الأسرة، وتقليل التفاعل الأسري بين أفراد الأسرة[33].

ونتيجة انشغال الزوج بالعمل خارج المنزل، فإنه لا يستطيع أن يتخلى عن الهاتف المحمول، الذي يأخذ جُلَّ وقته حتى في منزله، ولا يستطيع أن يتحدث مع زوجته بعض الوقت، فإدمان بعض الأزواج استخدام الهواتف الذكية يؤدي إلى العزلة عن أسرهم، وفحبون الوحدة والانطواء، ويهملون شؤون أسرهم[34].

وينظر إلى الهواتف الذكية على أنه أدت إلى عزل الذات، وتقليل اعتماد الأفراد على أنفسهم والحد من تطوير كفاءتهم الاجتماعية، وذلك بسبب أنها توفر وتتيح البقاء على تواصل مع الآخرين كمصدر للرأي والمشورة، وتُمكِّن الناس من الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية رغم بعد المسافات، وهذا يؤثر في اعتماد الأفراد على أنفسهم ويجعلهم غير قادرين على العمل بمفردهم، وتركهم يعتمدون على الهاتف المحمول للحصول على المساعدة والمشورة[35].

وقد أدى استخدام الهواتف الذكية ذات السرعة العالية المتصلة بالإنترنت المزودة بالكاميرا ذات الجودة العالية إلى التعرف على الجنس الآخر، وتكوين صداقات، وقيام علاقات بين الذكور والإناث بعيدة عن الرقابة الأسرية، ليس فقط الأبناء، ولكن توسع الأمر ليشمل الآباء من الزوج أو الزوجة، من حيث تعزيز علاقاتهم الرومانسية، والبحث عن العلاقات الغرامية، والعلاقات العاطفية، حيث تلبي بيئة الاتصال الظاهري هذه الحاجة بشكل أكبر من العالم الحقيقي [36].

وبالمثل، تستخدم الهواتف الذكية لتسهيل إنشاء العلاقات الرومانسية، وتدور محادثات بين الشباب دون علم الأسرة في أوقات متأخرة من الليل، فمكَّنت الشباب من التحدث مع أصدقائهم؛ متحدين الزمان والمكان، بعيداً عن أعين آبائهم ومضايقة أشقائهم، وخاصة بعد أن ينام أفراد الأسرة، ويصبح الشاب أو الشابة على انفراد، ويهتمون بهذه العلاقات ويضعفون علاقاتهم مع أسرهم، فيميلون إلى الوحدة والعزلة والانفراد[37].

فالاستخدام الكثيف للهواتف الذكية، وتمضية أغلب الأوقات معه، يؤدي إلى تآكل العلاقات الحميمة، وانخفاض جودة العلاقات الاجتماعية، وتشجيع الفردية والعزلة والوحدة، إضافة إلى سلبية المشاركة الاجتماعية، وتقلل من التفاعل الأسري، وتآكل العلاقات لتصبح علاقات ضعيفة هشه ممزقة، ذلك لأنه قلل الوقت الذي يقضونه مع أسرهم وتفاعلهم معهم [38]، ونستطيع القول أن دخول الإعلام الرقمي والتكنولوجي والهواتف الذكية على الأسرة أدى إلى:

1-إهدار أوقات التفاعلات الأسرية، وتعميق الفجوات بين أفرادها، وتضارب الاتجاهات والقيم، وتنامي النزعة الفردية والأنانية والاستقلالية والطوح الفردي، وطمس الهوية والانتماءات الأسرية، وافتقاد القدوة والنموذج الأسري، ليحل محله لاعب رياضي، أو ممثل،... إلخ.

2-عزلة الأسرة، واختفاء ظاهرة الزيارات العائلية والأسرية وعلاقات الجوار التي كانت فيما مضى مصدراً للحد من التوترات الأسرية، ومجالًا للتنفيس من الضغوط والأعباء والمشكلات التي يعاني منها الأفراد، ففي عصر التكنولوجيا يكتفي الأفراد بوسائل الاتصال وغيرها من الأساليب التي حلَّت محل تلك العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الأسرية الحميمة[39].

3-عدم وجود قيم ومعايير مشتركة نتيجة تعرض أفراد الأسرة لقيم مختلفة وأنماط سلوكية غير مألوفة، مما يزيد الفجوة بين الأفراد، وتظهر القيم الفردية والإتجاهات المتباينة لأفراد الأسرة.

4-عدم وجود لغة مشتركه للحوار يؤدي إلى عدم القدرة على التكيف مع المتغيرات المجتمعية والمستحدثات العالمية والظروف الواقعية؛ نتيجة ظهور سلوك اللا مبالاة تجاه التعليم والأسرة، وعدم إعداد الشخصية الإنسانية للتعامل مع مجتمع سريع التغير[40].

5- انتشار الاكتئاب والانطوائية، وحب الذات والفردية، والعزلة وقلَّة التواصل مع الناس.

6- تؤدي هذه الأجهزة الإلكترونية إلى كثير من الأمراض، منها: الإجهاد، والصداع، وتعب العين، والكسل والخمول الجسدي، والقلق والتوتر، واضطراب النوم، وضعف الإبصار، والأخطر من ذلك مرض السمنة.

7- إهدار كثير من الوقت، حيث إن قضاء ساعات طويلة جداً باستخدام الهواتف الذكية والانتقال بين تطبيقاته يؤدي إلى العزلة وضعف التفاعل الأسري.

وقد نتج عن كل ذلك تصدع في العلاقات الأسرية، وفقدان الأسرة تماسكها، مع انتشار الصراعات داخل بنائها أدت إلى إضعاف منظومتها القيمية، ولأن الأسرة هي القاعدة الأساسية في تكوين هيكل المجتمع وجب على الفرد الاعتناء بمجموعة العلاقات الممارسة داخلها[41].

أولًا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ-البيانات الأولية:

جدول (1) يوضح النوع

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	ذكر	90	45,0	2
2	أنثى	110	55,0	1
مج		200	100,0	

يتضح من بيانات الجدول السابق أنه من حيث النوع، جاء عدد الإناث في الترتيب الأول بنسبة 55%، ثم جاء في الترتيب الثاني عدد الذكور بنسبة 45%، وهنا يتضح أن عدد الإناث الغالب من العينة، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (ارلين لندكويست و سارا جارمون -2014)، من حيث العينة، وهي 55% إناث و45% ذكور.

جدول (2) يوضح السن

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	أقل من 18	17	8,5	7
2	22 – 18	19	9,5	6
3	26 – 22	20	10	5
4	30-26	29	14,5	2
5	34-30	20	10	5
6	38 – 34	27	13,5	3
7	42 – 38	22	11	4
8	42-فما فوق	46	23	1
مج		200	100	

يتضح من بيانات الجدول السابق أنه من حيث السن، احتل الترتيب الأول من كان عمرهم 42 فما فوق بنسبة 23%، بينما احتل الترتيب الأخير من هم أقل من 18 عامًا بنسبه 8.5%، ويتضح أن الصفة الغالبة من أعمار المبحوثين يغلب عليها النضج والبلوغ في العمر والوعي، وأيضًا من يمتلكون المال.

جدول (3) يوضح المؤهل

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	ابتدائية	11	5,5	5
2	إعدادية	17	8,5	4
3	متوسط	52	26,0	2
4	شهادة جامعية	69	34,5	1
5	دراسات عليا	51	25,5	3
مج		200	100,0	

يتضح من بيانات الجدول السابق أنه من حيث المؤهل، احتل الترتيب الأول أصحاب الشهادة الجامعية بنسبة 34.5%، بينما احتل الترتيب الأخير الحاصلون على الابتدائية بنسبة 5.5%، وهنا يتضح أنه يغلب على المبحوثين الفكر المثقف الناضج، والوعي في التفكير والعقول المتفتحة والآفاق الواسعة.

جدول (4) يوضح الحالة الاجتماعية

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	متزوج/ متزوجة	98	49,0	1
2	غير متزوج	81	40,5	2
3	أرمل/ أرملة	8	4,0	4
4	مطلق/ مطلقة	13	6,5	3
مج		200	100,0	

يتضح من بيانات الجدول السابق، أنه من حيث الحالة الاجتماعية، احتل في الترتيب الأول المتزوجون بنسبة 49%، بينما احتل الترتيب الأخير المطلقون بنسبة 6.5%، وهذا يعني أنه يغلب على عينة البحث المتزوجون، وهذا ما يؤكد أن الهواتف الذكية والانشغال بهذه التقنية أدت إلى المشكلات الأسرية وتقليص الدور الأسري في الأسرة المصرية.

جدول (5) يوضح نوع السكن

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	تمليك	80	40,0	1
2	إيجار قديم	21	10,5	4
3	إيجار جديد	22	11,0	3
4	منزل الأسرة	77	38,5	2
مج		200	100,0	

يوضح الجدول السابق من حيث نوع السكن، أنه جاء في الترتيب الأول التمليك بنسبة 40%، بينما جاء في الترتيب الأخير الإيجار القديم بنسبة 10.5%، وهذا يعني أنه يغلب على عينة البحث من يمتلكون السكن الخاص بهم، أي من أصحاب الدخول.

جدول (6) يوضح المهنة

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	طالب	51	25,5	3
2	موظف	57	28,5	2
3	حرفي	13	6,5	5
4	بائع	15	7,5	4
5	أخرى تذكر	64	32	1
مج			100	

يتضح من بيانات الجدول السابق، من حيث المهنة، أنه جاء في الترتيب الأول (أخرى تذكر)، بمعنى أصحاب الأعمال الحرة، بنسبة 32%، بينما جاء في الترتيب الأخير الحرفيون بنسبة 6.5%، هذا يعني أنه يغلب على عينة البحث الأعمال الحرة، أي ليس من جهة محددة، وهذا يؤكد أيضاً الجانب الاقتصادي.

جدول (7) يوضح الدخل بالتقريب

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	أقل من 500	0	0	-
2	1000 – 500	0	0	-
3	1500 – 1000	20	10,0	4
4	2000 – 1500	45	22,5	3
5	2500 – 2000	48	24,0	2
6	أكثر من 2500	87	43,5	1
مج		200	100,0	

يتضح من بيانات الجدول السابق، أنه من حيث الدخل، جاء في الترتيب الأول من دخله أكثر من 2500 بنسبه 43.5%، بينما جاء في الترتيب الأخير من يتراوح دخله ما بين 1000-1500 بنسبة 10%، بينما لم يسجل أي من أفراد العينة أقل من 1000، وهذا يعني أنه يغلب على العينة أصحاب الدخل الكبير الذين لا يعانون من مشكلات مادية هم من يمتلكون الهواتف الذكية.

ب- **شبكات الجيل الثالث واقتناء الهواتف الذكية**

جدول (8) امتلاك هاتف ذكى

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	نعم	200	100	1
2	لا	-	-	-
مج		200	100	

توضح بيانات الجدول السابق من حيث سؤال عينة الدراسة عن اقتناء الهواتف الذكية أنه جاء في الترتيب الأول (نعم) بنسبه 100%، بينما (لا) لم تسجل أي اختيار لدى المبحوثين، وهذا يدل على انتشار الهواتف الذكية بين جميع أفراد العينة.

جدول (9) المدة الزمنية لاقتناء هاتف ذكى

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	منذ سنة واحدة أو أقل	6	3,0	3
2	منذ سنتين	38	19,0	2
3	منذ ثلاث سنوات	52	26,0	1
4	منذ أربع سنوات	52	26,0	1
5	منذ خمس سنوات فأكثر	52	26,0	1
مج		200	100,0	

توضح بيانات الجدول السابق من حيث السؤال عن (متى اقتنيت الهاتف الذكي؟) أن من يقتنيه منذ ثلاث سنوات، وأربع سنوات، وخمس سنوات فأكثر جاء في الترتيب الأول بنسبة 26%، بينما من يقتنيه من سنة واحدة أو أقل جاء في الترتيب الأخير بنسبة 3%، وهذا يعني أنه يغلب على عينة البحث اقتناء الهواتف الذكية منذ فترة كبيرة وليس من فترة قليلة.

جدول (10) تأثير انتشار الهاتف الذكى بين أفراد الأسرة

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	الجميع يمتلكون	117	58,5	1
2	الأغلب يمتلكون	52	26	2
3	البعض يمتلكون	31	15,5	3
4	لا أحد يمتلك	-	-	
مج		200	100	

يتضح من بيانات الجدول السابق، من حيث انتشار الهواتف الذكية بين أفراد الأسرة، أن الجميع يمتلكون جاء في الترتيب الأول بنسبة 58.5%، بينما البعض يمتلك جاء في الترتيب الأخير بنسبة 15.5%، وهذا يعني أن الغالب على عينة البحث من يمتلكون وأفراد أسرهم هواتف ذكية، ومن ثمَّ يجيب عن تساؤلات الدراسة، ونجد أن الدراسة تتفق مع دراسة (اميت موجال-2012)، من حيث الإقبال على شبكات الجيل الثالث والهواتف الذكية واقتنائها وانتشارها بين أفراد الأسرة، وأن الأغلبية يمتلكون، وذلك لأسباب كثيرة ترجع إلى سرعته وخدماته وتصفح الإنترنت... إلخ.

جدول (11) الشعور عندما يكون الهاتف الذكي غير متصل

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	نادرًا أشعر بالعصبية والتوتر	6	3	3
2	أحيانًا أشعر بالعصبية والتوتر	44	22	2
3	دائمًا أشعر بالعصبية والتوتر	149	74,5	1
4	لا يحدث ذلك	1	0,5	4
مج		200	100	

يتضح من بيانات الجدول السابق، عن شعور المبحوثين عندما يكون الهاتف الذكي غير متصل، أن (دائمًا أشعر بالعصبية والتوتر) جاء في الترتيب الأول بنسبة 74.5%، بينما جاء في الترتيب الأخير أنه (لا يحدث ذلك) بنسبة 0.5%، وهذا يعني أن أغلبية عينة البحث دائمًا تتعرض للعصبية والتوتر عندما يكون الهاتف الذكي غير متصل، وهذا يدل على مدى ارتباطهم الوجداني والمزاجي بالهاتف الذكي، حيث إنه يؤثر على المزاج والحالة النفسية والعصبية بشكل واضح، مما يؤدي إلى إدمان الهواتف الذكية، وهذا يتفق مع دراسة (جون لي واخرون -2014) عن إدمان الهواتف الذكية والتحقق من اتصال الهاتف الذكي وشعورهم بعدم الرضا والعصبية والتوتر والقلق عندما يحدث عدم الاتصال، وكذلك تتفق مع دراسة أمجد أبو جدي 2007 عن إدمان الهواتف الذكية والكشف عن الذات والقلق والعصبية والتوتر.

جدول (12) الآثار الصحية السلبية من استخدام الهاتف الذكي

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	ذهبت مؤخرًا إلى المستشفى لمشكلات في ظهري أو عيني	52	26,0	2
2	لم أذهب إلى المستشفى بسبب تعرضي للهاتف الذكي	148	74,0	1
مج		200	100,0	

يتضح من بيانات الجدول السابق عن الآثار الصحية التي تعرض لها المبحوثون من استخدام الهاتف الذكي، أن عدم الذهاب إلى المستشفى بسبب التعرض للهاتف الذكي جاء في الترتيب الأول بنسبة 74%، بينما الذهاب مؤخرًا إلى المستشفى لمشكلات في الظهر أو العين بسبب الهاتف الذكي جاء في الترتيب الأخير بنسبة 26%، وهذا يدل على أن أغلبية المبحوثين لم يتعرضوا لمشكلات في الظهر أو العين، ولم يذهبوا إلى المستشفى بسبب الهاتف الذكي.

جدول (13) تغيير الهواتف الذكية للقيم والعادات

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	109	309	1,54	متوسطة
2	لا	91			
مج					

توضح بيانات الجدول السابق، من حيث أن الهواتف الذكية غيَّرت من القيم والعادات الخاصة بالمبحوثين، أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه نعم بوزن مرجح (309)، ومتوسط (1.54)، وأن مستوى الاستجابة متوسطة، مما يعني أن الهواتف الذكية غيَّرت من القيم والعادات بدرجة متوسطة، ويفسر أن الهواتف الذكية استطاعت تغيير القيم والعادات، وأن المبحوثين لديهم قابلية للتغيير، فالهواتف الذكية أثَّرت وكانت استجابت المبحوثين متوسطة واتفقت الدراسة من حيث تغيير القيم والعادات مع دراسة (سماح عبد الغني أحمد -2007)، من حيث أن استخدام الهاتف الذكي يُغيِّر من القيم والعادات والجانب الأخلاقي أيضًا ويؤدي إلى الجنوح.

جدول (14) القيم والعادات التى غيّرتها الهواتف الذكية

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	طريقة الأكل	2	1,83	4
2	طريقة اللبس	1	0,91	5
3	طريقة استماعي للأغاني	21	19,26	2
4	طريقة التقاطي الصور الشخصية	64	58,71	1
5	أخرى تذكر	15	13,76	3
مج		109	100	

توضح بيانات الجدول السابق، من حيث القيم والعادات التي غيّرتها الهواتف الذكية، أنها غيَّرت في التقاط الصور الشخصية في الترتيب الأول بنسبة 58.71%، بينما جاء أنها غيَّرت في اللبس في الترتيب الأخير بنسبة 0.91%، مما يعني أن الهواتف الذكية غيَّرت من قيم وعادات المبحوثين في التقاط الصور الشخصية، مما يُسمى السلفي، وهناك ما يُسمى جنون السلفي أو التقاط الصور الشخصية بشكل كبير ومبالغ فيه.

ج-التفاعل الاجتماعي بين الأسرة والهواتف الذكية

جدول (15) الوقت المستغرق في استخدام الهاتف الذكى يوميا

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	من 10 – 20 دقيقة	–	–	–
2	من نصف ساعة إلى ساعة	4	2	4
3	من ساعتين – ثلاث ساعات	20	10	3
4	من أربع – خمس ساعات	33	16,5	2
5	أكثر من خمس ساعات	143	71,5	1
6	أخرى تذكر	1	0,5	
مج		200		

يتضح من بيانات الجدول السابق، من حيث الوقت المستغرق في استخدام الهاتف الذكي، أن استخدام الهاتف الذكي أكثر من خمس ساعات جاء في الترتيب الأول بنسبة 71.5%، بينما جاء من نصف ساعة إلى ساعة في الترتيب الأخير بنسبة 2%، بينما لم يسجل من 10-20 دقيقة أي اختيار، وهذا يفسر أن أغلبية المبحوثين يقضون وقتًا كبيرًا في استخدام الهواتف الذكية والتنقل عبر تطبيقاته والانشغال به، مما يؤدي إلى الإدمان والإفراط في استخدامه والعزلة، وتتفق الدراسة مع دراسة (جون لي واخرون -2014)

في إدمان الهواتف الذكية والإفراط في الاستخدام، وكذلك مع دراسة (أمجد أبو جدي 2007) بإدمان الهواتف الذكية والكشف عن الذات والإفراط في استخدام الهواتف الذكية، ودراسة (ارلين لندكويست –سارا جارامون –2014) عن الاستخدام المفرط الذي يؤدي حد الإدمان.

جدول (16) أكثر الأماكن التي يستخدم فيها الهاتف الذكي

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	المنزل	62	32	2
2	العمل	5	2,5	3
3	الأماكن العامة	2	1	4
4	كل ما سبق	122	62,5	1
5	أخرى تذكر	4	2	
مج			100	

يتضح من بيانات الجدول السابق، من حيث أكثر الأماكن التي يستخدم فيها المبحوثون الهاتف الذكي، أن اختيار كل ما سبق (المنزل، والعمل، والأماكن العامة) جاء في الترتيب الأول نسبة 32%، بينما جاءت الأماكن العامة في الترتيب الأخير بنسبة 1%، وهذا يدل أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهواتف الذكية في جميع الأماكن، في المنزل أو العمل أو الأماكن العامة، ويفسر ذلك ارتباطهم بالهواتف الذكية وعدم الاستغناء عنها في جميع الأماكن، ومن ثمَّ استخدامه في المنزل والانشغال عن الأسرة والحياة الأسرية والأدوار الأساسية الواجب القيام بها، وواجباته تجاه أسرته، مما يؤدي إلى المشكلات الأسرية، كذلك في العمل وانشغاله عن الدور الوظيفي الواجب القيام به مما يؤثر على عملية الإنتاج.

جدول (17) إغلاق الهاتف الذكي

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	72	272	1.36	متوسطة
2	لا	128	1,36		
مج		200			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (لا) بوزن مرجح 272 ومتوسط 1.36، وأن مستوى الاستجابة متوسطة، مما يعني أن غلق الهاتف الذكي

لعينة الدراسة متوسط، ويفسر ذلك ارتباطهم الشديد بالهاتف الذكي واستحواذه على تفكيرهم وانشغالهم به، حتى إن كان على حساب راحتهم.

جدول (18) توقيت إغلاق الهاتف الذكى

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	أثناء الليل	47	65,27	1
2	أثناء الإجازات	0	0	
3	في المواسم والأعياد	0	0	
4	أثناء الجلوس مع أسرتي	4	5,55	3
5	أثناء الانشغال بالعمل	4	5,55	3
6	كل ما سبق	17	23,61	2
مج		72	100	

يتضح من بيانات الجدول السابق، من حيث توقيت إغلاق الهاتف الذكي، أن إغلاقه أثناء الليل جاء في الترتيب الأول بنسبة 65.27%، بينما غلقه أثناء الجلوس مع الأسرة أو في العمل جاء في الترتيب الأخير بنسبة 5.55%، ويشير ذلك إلى أن أغلبية المبحوثين يفضلون إغلاق الهاتف الذكي فترة الليل.

جدول (19) أسباب عدم إغلاق الهاتف الذكى

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	لوجود مكالمة مهمة	69	53,90	1
2	لا بد أن أكون دائمًا متصلًا ولا يمكن الاستغناء عن ذلك	40	31,25	2
3	حتى لا يغضب أصدقائي	19	14,84	3
مج		128	100	

توضح بيانات الجدول السابق أسباب عدم إغلاق الهاتف الذكي، فجاء سبب وجود مكالمات مهمة في الترتيب الأول بنسبة 53.90%، بينما جاء في الترتيب الأخير حتى لا يغضب أصدقائي بنسبة 14.84%، وهذا يوضح أن عينة البحث لا يغلقون الهاتف الذكي بسبب المكالمات المهمة التي تنتظرهم وترتبط بها أغلبية مهامهم، ويفسر ارتباطهم الشديد بالهاتف الذكي.

جدول (20) الشعور بأن الهاتف الذكى صديق حميم

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	116	498 2,49	2.49	متوسطة
2	لا	18			
3	أحيانًا	66			
مج		200			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه نعم بوزن مرجح 498، ومتوسط 2.49، وأن مستوى الاستجابة متوسطة، مما يعني شعور عينة الدراسة بأن الهاتف الذكي صديق حميم متوسط، مما يشير إلى وجود من يتخذ الهاتف الذكي صديقًا حميمًا له، وهذا يعكس مدى ارتباط عينة الدراسة بهواتفهم الذكية، واتخاذها صديقًا حميمًا دون أحد من أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى العزلة عن بقية أفراد الأسرة.

جدول (21) شعور أن الحياة من دون الهاتف الذكى مملة وفارغة

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	152	536	2,68	قوية
2	لا	16			
3	أحيانًا	32			
مج		200			

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه نعم وبوزن مرجح 536 وبمتوسط 2.68، وأن مستوى الاستجابة قوي، مما يعني أن شعور عينة الدراسة بأن حياتهم مملة وفارغة من دون هواتفهم الذكية جاءت استجابة قوية، مما يدل على ارتباطهم القوي بهواتفهم الذكية، ومن ثمَّ إهمالهم لأفراد الأسرة في مقابل انشغالهم بهواتفهم الذكية.

جدول (22) الأمور التى يفعلها المبحوث عند الاستيقاظ من النوم

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	تتحدث مع شريك حياتك أولًا	21	2	2
2	تنظر في هاتفك أولًا	165	82,5	1
3	تقوم بأشياء أخرى	14	7	3
مج		200	100	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عينة الدراسة ينظرون في الهاتف الذكي أولًا في الترتيب الأول بنسبة 82.5%، بينما جاء (أقوم بأشياء أخرى) في الترتيب الأخير بنسبة 7%، وهذا يفسر مدى ارتباط عينة الدراسة بالهواتف الذكية بمجرد الاستيقاظ من النوم، وأن أول شيء يفعلونه النظر إلى الهاتف الذكي قبل أي شيء، ومن ثمَّ أصبح التحدث لشريك الحياة ليس من الأولويات التي يهتم بها المبحوثون، مما يشير إلى أن المشكلات التي تتعرض لها الأسر بسبب الهاتف الذكي.

جدول (23) بناء علاقات جديدة عن طريق الهاتف الذكى

م	العبارة	ك	ك المرجح	المتوسط	الترتيب
1	نادرًا	39	505	2,525	متوسطة
2	أحيانًا	76			
3	دائمًا	38			
4	لا يحدث ذلك	47			
مج		200			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه أحيانًا بوزن مرجح (505) ومتوسط 2,525، وأن مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني أن استجابة عينة الدراسة لإقامة علاقات جديدة عن طريق الهاتف الذكي جاءت متوسطة، مما يفسر السعي إلى إقامة علاقات جديدة والتواصل والتعرف وارتباطهم بالهاتف الذكي، وتتفق الدراسة مع نتائج دراسة (رانيا إلياس -2008) باستخدام الهواتف لإقامة علاقات جديدة.

جدول (24) تأثير الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	زادت من مستوى التواصل الاجتماعي	10	5	2
2	قللت من مستوى التواصل الاجتماعي	188	94	1
3	لدي رأي آخر أذكره	2	1	3
مج		200	100	

توضح بيانات الجدول السابق أن الهواتف الذكية قللت من مستوى التواصل الاجتماعي جاءت في الترتيب الأول بنسبة 94%، بينما جاء في الترتيب الأخير رأي آخر بنسبة 1%، مما يفسر تأثير الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية، من حيث الزيارات

الاجتماعية والأعياد والمناسبات، وأن الهواتف الذكية قللت من التواصل والتفاعل وجهًا لوجه وأصبح يحل محله الاتصال بالهاتف الذكي عوضًا عن الزيارات والتواصل والعلاقات الاجتماعية، وكان له أثر على العلاقات والترابط المجتمعي، حيث إن التفاعل الفردي في العلاقات الاجتماعية وجهًا لوجه يعتمد على الرمزية والتواصل اللا شخصي، مما أثَّر على التفاعل والتبادل الاتصالي عبر الرموز، الذي له أثر في العلاقات الاجتماعية، سواء على مستوى الأفراد أو الزملاء خارج العمل، أو مستوى الأسر، وهنا تتفق الدراسة مع نتائج دراسة (ارلين لندكويست –سارا جارمون -2014)، حيث أوضحت قلَّة التواصل والتفاعل وجهًا لوجه، وغياب لغة العاطفة، وأصبح التواصل عبر الهواتف الذكية من دون التفاعل وجهًا لوجه.

جدول (25) تفضيل التعامل مع الهاتف الذكي دون مشاركة أفراد الأسرة

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	الترتيب
1	نعم	154	548	2,74	قوية
2	لا	6			
3	أحيانًا	40			
مج		200			

توضح بيانات الجدول السابق أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه نعم بوزن مرجح (548)، ومتوسط 2.74، وأن مستوى الاستجابة قوي، مما يعني أن التعامل مع الهاتف الذكي دون مشاركة أحد أفراد الأسرة لعينة الدراسة قوية، ويفسر ذلك أن الأفراد لديهم خصوصيات خاصة بهم، ويفضلون الاحتفاظ بها مع هواتفهم الذكية دون مشاركة أفراد الأسرة معهم.

جدول (26) أسباب تفضيل الخلوة بالهاتف الذكي دون مشاركة أحد أفراد الأسرة

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	للتعامل في هدوء	60	38,96	2
2	للتعامل دون رقابة	64	41,55	1
3	لأن اهتماماتي تختلف عن اهتمامات أفراد الأسرة	30	19,48	3
مج		154	100	

يتضح من بيانات الجدول السابق عن سؤال عينة الدراسة (لماذا تفضل الخلوة بهاتفك الذكي؟)، فجاءت للتعامل دون رقابة في الترتيب الأول بنسبة 41.55%، بينما جاء لأن اهتماماتي تختلف عن اهتمامات أفراد الأسرة في الترتيب الأخير بنسبة 19.48%، مما يفسر أن عينة الدراسة تفضل الخلوة بالهاتف الذكي للتعامل دون رقابة، سواء من الوالدين أو من الأزواج أو من الإخوة، ويدعم ذلك أن الهاتف الذكي يعطي صلاحيات التعامل في خفاء وخلوة، وسهولة التعرف على أشخاص والتعامل معهم عن طريق الهاتف الذكي، وإخفاء ذلك دون رقابة نظراً لصغر حجمه، وذلك من العوامل المساعدة على تدهور الأخلاق والقيم في أفراد الأسرة وفي القيم المجتمعية.

جدول (27) وجود علاقات عاطفية مع شخص عبر الهاتف الذكى

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	الترتيب
1	نعم	72	272	1,36	متوسطة
2	لا	128			
مج		200			

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (لا) بوزن مرجح (272)، ومتوسط (1.36)، وأن مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني أن إقامة علاقات عاطفية عن طريق الهاتف الذكي لعينة الدراسة متوسطة، ويفسر ذلك بأن مستوى القيم لدى الأفراد مرتبط بقيم الأسرة والقيم المجتمعية وأساليب الضبط الاجتماعي ومستوى الوعي.

د-انعكاس استخدام الهواتف الذكية على الاتصال الأسري في الأسرة المصرية

جدول (28) أثر الانشغال بالهاتف الذكى على تقليص الدور الأسري

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	152	352	1,76	متوسطة
2	لا	48			
مج					

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (نعم) بوزن مرجح 352، ومتوسط (1.76)، وان مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني أن انشغال الأفراد بالهاتف الذكي أثَّر على تقليص الدور الأسري لعينة الدراسة متوسط، ويفسر ذلك اهتمامهم المبالغ فيه بالهاتف الذكي وشدة ارتباطهم به، الذي بدوره أثَّر على واجباتهم

الأسرية، وقلَّص دورهم الأسري، وأدى إلى حدوث مشكلات أسرية نتيجة طبيعية إهمال الواجبات الأسرية، وتقليص الدور الأسري، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (سيوبان مجراث -2012) التي أشارت إلى أنه باستخدام الهواتف الذكية قلَّ التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وتقلص الدور الأسري وخصخصة العلاقات داخل الأسرة والعزلة الاجتماعية، وكذلك تتفق مع دراسة (كارين وال –باتريكيا جيلارد) في تقلص العلاقات الأسرية.

جدول (29) تفضيل التعامل مع الهاتف الذكى عن الجلوس مع أحد الأفراد أسرة

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	81	457	2,285	متوسطة
2	لا	24			
3	أحيانًا	95			
مج					

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (نعم) بوزن مرجح (457)، ومتوسط (2.284)، وأن مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني أن تفضيل التعامل مع الهاتف الذكي عن الجلوس مع الأفراد كانت استجابة متوسطة لعينة الدراسة، مما يفسر ارتباطهم بهواتفهم الذكية، وخصوصياتهم، وانشغالهم بها عن الجلوس والتعامل مع أفراد الأسرة، وهو ما يتفق مع دراسة (أنور إبراهيم -2007) عن تفضيل التعامل مع الإنترنت عن الجلوس مع أفراد الأسرة وقلَّة تفاعل الأعضاء.

جدول (30) الوقت الذي يقضيه المبحوث في التواصل وجها لوجه مع الأسرة في الإجازة

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	من 10 – 20 دقيقة	11	5,5	4
2	من نص ساعة – ساعة	83	41,5	2
3	من ساعتين – ثلاث ساعات	88	44	1
4	من أربع – خمس ساعات	12	6	3
5	أكثر من خمس ساعات	6	3	5
مج			100	

يتضح من بيانات الجدول السابق، عن سؤال عينة الدراسة (كم ساعة تقضيها وجها لوجه مع أسرتك أثناء الإجازة؟): جاء من ساعتين إلى ثلاث ساعات في الترتيب الأول

بنسبة 44%، بينما جاء في الترتيب الأخير أكثر من خمس ساعات بنسبة 3%، وتوضح نتائج الدراسة أن الوقت الذي يقضيه المبحوث في التواصل مع أفراد أسرته أثناء الإجازة من ساعتين إلى ثلاث ساعات في مقابل القضاء مع الهاتف الذكي وقتًا أكثر من خمس ساعات، وذلك عند سؤالهم في جدول (15)، فكانت نتيجة سؤال عينة الدراسة أنهم يقضون أكثر من خمس ساعات مع الهواتف الذكية، وهذا يفسر لماذا قلَّ التواصل وجهًا لوجه مع أفراد الأسرة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (سيوبان مجراث -2012)، فاستخدام الهواتف الذكية قلل التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وجهًا لوجه العلاقات داخل الأسرة، وعزز العزلة الاجتماعية، وكذلك تتفق مع دراسة (كارين وال – باتريكيا جيلارد) في تقليص العلاقات الأسرية وقلَّة التفاعل الاجتماعي وجهًا لوجه.

جدول (31) وجود مشكلات أسرية بسبب استخدام الهاتف الذكي

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	113	488	2,44	متوسطة
2	لا	25			
3	أحيانًا	62			
مج		200			

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (نعم) بوزن مرجح (488)، ومتوسط (2.44)، وأن مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني وجود مشكلات أسرية بسبب استخدام الهاتف الذكي لدى عينة الدراسة جاءت متوسطة، وهذا يفسر كثيرًا من المشكلات الأسرية التي قد تؤدي إلى الغيرة بين الأزواج وتقليص الدور الأسري وإهمال الواجبات الزوجية، مما يؤدي كنتيجة حتمية، مع كثرة المشكلات والشد والجذب، إلى الانفصال والطلاق، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (جونثان دونير واخرون – 2006)، من حيث التوترات والمشكلات التي تتعرض لها الأسرة من استخدام الهواتف الذكية.

جدول (32) الموافقة على ترك الهاتف الذكي ومساعدة أحد أفراد الأسرة

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	78	457	2,285	متوسطة
2	لا	21			
3	أحيانًا	101			
مج		200			

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (أحيانًا) بوزن مرجح (457)، ومتوسط (2.285)، وأن مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني أن نسبة ترك الهاتف الذكي ومساعدة أفراد الأسرة في أمر ما لدى عينة الدراسة جاءت متوسطة، مما يفسر لنا الانشغال إلى حد كبير بالهاتف الذكي والتذبذب في أخذ قرار بمساعدة الأسرة في أمر ما من رفضه.

جدول (33) آراء المبحوثين في تأثير الهواتف الذكية على الترابط الأسري

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	تأثير ذو حدين إيجابي وسلبي	94	47,0	2
2	سلبية أكثر لأنها أدت إلى العزلة وعدم مشاركة أفراد أسرته بما يحدث في حياته وأحيانًا يفقد التواصل	101	50,5	1
3	إيجابية أكثر لأنها تجعل الكل مترابطًا وقريبًا	5	2,5	3
مج		200	100,0	

يتضح من بيانات الجدول السابق، عن تأثير الهواتف الذكية على الترابط الأسري، أنه جاء في الترتيب الأول أنها سلبية وتؤدي إلى العزلة ولا يشارك أفراد أسرته بما يحدث في حياته وأحيانًا يفقد التواصل بنسبة 50.5%، بينما جاء في الترتيب الأخير أنها إيجابية أكثر وتجعل الكل مترابطًا وقريبًا بنسبة 2.5%، وبناء على ذلك توضح النتائج أن الهواتف الذكية أدت إلى الانشغال بها، مما ترتب عليه العزلة والسلبية وعدم التواصل مع أفراد الأسرة، وعدم مشاركتهم في حياته والبقاء الدائم مع الهاتف الذكي، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (طارق الصعيدي وجمال القويري)، وكذلك مع دراسة (حسام عبد المنعم إبراهيم)، ودراسة (إيمان محمد عز العرب)، واتفقت جميعها أن الهواتف الذكية

خاصة، والتكنولوجيا عامة، تؤدي إلى العزلة وتقلص الدور الأسري والتفكك وعدم الترابط الأسري.

جدول (34) إهمال الواجبات المنزلية لقضاء مزيد من الوقت مع الهات الذكى

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	درجة الاستجابة
1	نعم	100	472	2,36	متوسطة
2	لا	28			
3	أحيانًا	72			
مج		200			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (نعم) بوزن مرجح (472) ومتوسط (2.36)، وأن مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني أن الأفراد يهملون الواجبات المنزلية من أجل قضاء مزيد من الوقت مع الهاتف الذكي جاءت متوسطة لعينة الدراسة، مما يفسر تفضيل الهواتف الذكية عن الواجبات الأسرية، وتقليص الدور الأسري، مما ينجم عنه العزلة والسلبية، ويصبح عضواً غير فعَّال في الأسرة، وحدوث كثير من المشكلات الأسرية ومن ثم المجتمعية.

جدول (35) الشعور بأن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية يهدد الحياة الأسرية

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	82	434	2,17	متوسطة
2	لا	48			
3	أحيانًا	70			
مج		200			

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه أحياناً بوزن مرجح (434)، ومتوسط (2.17)، وأن مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني أن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية يهدد الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة بدرجة متوسطة، مما يفسر لنا خطورة الانشغال بالهواتف الذكية على حساب الأسرة، والعزلة والتفكيك، وتفتيت العلاقات الأسرية وتدهورها.

جدول (36)

دور الإفراط في استخدام الهواتف الذكية في العزلة وتفكيك وتفتيت الحياة والعلاقات الأسرية

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	192	592	2,96	قوية
2	لا	-			
3	أحيانًا	8			
مج		200			

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (نعم) بوزن مرجح (592)، ومتوسط (2.96)، وأن مستوى الاستجابة قوي، مما يعني أن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية يؤدي إلى العزلة والتفكيك وتفتيت الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة قوي، ويفسر ذلك ما نجده اليوم في كثير من المشكلات الأسرية والعزلة بين أفراد الأسرة، وتفتيت الحياة والعلاقات بينهم بسبب الهواتف الذكية كعامل أساسي في حدوث ذلك، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (طارق الصعيدي وجمال القويري)، وكذلك مع دراسة (حسام عبد المنعم إبراهيم)، ودراسة (ٔيمان محمد عز العرب)، بأن الهواتف الذكية خاصة والتكنولوجيا عامة تؤدي إلى العزلة وتقلص الدور الأسري والتفكك وعدم الترابط الأسري.

جدول (37) الاعتقاد بأن كثيرا من الأطفال والمراهقين في أفراد الأسرة ممن يقتنون الأجهزة الذكية لا يستخدمونها بالشكل السليم

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	174	572	2,86	قوية
2	لا	2			
3	أحيانًا	24			
مج		200			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (نعم) بوزن مرجح (572)، ومتوسط (2.86)، وأن مستوى الاستجابة قوي، مما يعني أن كثيراً من الأطفال والمراهقين في أفراد الأسرة ممن يقتنون الأجهزة الذكية لا يستخدمونها بالشكل السليم لدى عينة الدراسة قوي، مما يفسر أن الأطفال يقلدون الكبار ويستخدمون الهواتف

الذكية في سن مبكرة، وفي سن خطرة، ومع قلّة الخبرة ينجرفون نحو الخطر، مما ينجم عنه تدهور في الأخلاق والقيم، وعدم الاستخدام السليم للهواتف الذكية، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (محمد عبد الرب وإلهام القصيري) بوجود مشكلات سلوكية جراء استخدام الأطفال للهواتف الذكية.

جدول (38) الأمور التي يفعلها المبحوث عند التعرض لمشكلة

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	دائما أخبر أسرتي بها	41	20,5	3
2	أحيانًا أخبر أسرتي بها	86	43	1
3	لا أخبر أسرتي بها	72	36	2
مج		200	100	

يتضح من بيانات الجدول السابق حول سؤال (في العادة، عندما تتعرض لمشكلة، ماذا تفعل؟)، وجاء في الترتيب الأول أحيانًا أخبر أسرتي بها نسبة 43%، بينما جاء في الترتيب الأخير دائمًا أُخبر أسرتي بها بنسبة 20.5%، مما يفسر أن أفراد عينة الدراسة مرتبطون بهواتفهم الذكية جدًا، ولهم خصوصياتهم التي لا يفصحون عنها حتى إذا تعرضوا لأي مشكلة فإنهم لا يشركون أسرتهم معهم، ما يؤدي إلى العزلة والتفتيت والتفكيك، ويصبح لكل فرد جوّه الخاص وحياته الخاصة به بمفرده، مما يؤثر على الحياة الأسرية وتماسكها.

جدول (39) أكثر الأسباب التي جعلت المجتمع القديم مجتمعا مترابطًا

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	غياب وسائل الترفيه	7	3,5	2
2	غياب التكنولوجيا عامة والهواتف الذكية خاصة	187	93,5	1
3	قصر ساعات العمل في الماضي	6	3,0	3
مج		200	100,0	

يتضح من بيانات الجدول السابق، أنه جاء في الترتيب الأول غياب التكنولوجيا عامة والهواتف الذكية خاصة بنسبة 93.5%، بينما جاء في الترتيب الأخير قصر ساعات العمل في الماضي بنسبة 3%، مما يفسر أن وجود الهواتف الذكية جعل من المجتمع عامة

والأسرة خاصة غير مترابط وعزلة وتفكيك، بينما غياب التكنولوجيا عامه والهواتف الذكية خاصة جعل من المجتمع القديم مجتمع مترابط ومتماسك.

جدول (40) آراء المبحوثين في أن الهاتف الذكي ضرورة بين أفراد الأسرة لا يمكن الاستغناء عنه

م	العبارة	ك	الوزن المرجح	المتوسط	مستوى الاستجابة
1	نعم	192	584	2,92	قوية
2	لا	8			
3	أحياناً	0			
مج		200			

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات جاءت في اتجاه (نعم) بوزن مرجح (584)، ومتوسط (2.92)، وأن مستوى الاستجابة قوي، مما يعني أن الهاتف الذكي أصبح ضرورة بين أفراد الأسرة، ولا يمكن الاستغناء عنه لدى عينة الدراسة بدرجة قوية، ويفسر ذلك عدم قدرة الأفراد على الاستغناء عن الهواتف الذكية وارتباطهم القوي والشديد بها، وعدم القدرة على العيش من دونها.

جدول (41) لماذا أصبح الهاتف الذكي ضرورة؟**

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	لأن لكل فرد خصوصية	156	21,91	1
2	لأنه يجعل الشخص يهرب من المسؤوليات ومن الواقع	79	11,09	6
3	لأنه يساعد في إنجاز الأعمال	81	11,37	5
4	للتواصل مع الآخرين والأقارب والأصدقاء	99	13,90	4
5	لأنه يعطى متعة في الاستخدام	12	1,68	9
6	وسيلة للترفيه والتسلية	137	19,24	2
7	تخلص من الملل	113	15,87	3
8	للتعرف على أشخاص جديدة	18	2,52809	7
9	وسيلة يعبر بها الفرد عن نفسه بحرية دون قيد	17	2,38	8
مج		712	100	

** تم الاختيار أكثر من استجابة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن لكل فرد خصوصية جاء في الترتيب الأول بنسبة 21.91%، بينما جاء في الترتيب الأخير لأنه يعطي متعة في الاستخدام بنسبة 1.68%، ومن بيانات الجدول ونتائجه يتضح أن كل فرد له خصوصيته الخاصة به، وله عالمه الخاص به الذي لا يشاركه فيه أحد.

جدول (42) التغيير في العلاقات الاجتماعية بأفراد الأسرة نتيجة التعامل المفرط مع الهاتف**

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	قلَّة أوقات الجلوس مع الأسرة وجلسات الود والسمر	135	36,38	1
2	كثرة المشكلات والنزاعات الأسرية	121	32,61	2
3	الانصراف عن حضور المناسبات الأسرية كأعياد الميلاد	23	6,19	4
4	قلَة تناول وجبات الطعام مع الأسرة	92	24,79	3
	مج	371	100	

** تم الاختيار لأكثر من استجابة

يتضح من بيانات الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول قلَّة أوقات الجلوس مع الأسرة وجلسات الود والسمر بنسبة 36.38%، بينما جاء في الترتيب الأخير الانصراف عن حضور المناسبات الأسرية كأعياد الميلاد بنسبة 6.19%، ويتضح من النتائج أن قلَّة أوقات الجلوس مع الأسرة والتفاعل وجهًا لوجه قلَّ بشكل كبير، وجاء عوضًا عنها التواصل بالهواتف الذكية والاتصال الرمزي وقلَّة المشاركة بين أفراد الأسرة، مما يؤثر حتمًا على الترابط الأسري، ويخلق جوًا من المشادات والمشكلات الأسرية.

جدول (43) سلبيات الهواتف الذكية في الحياة الأسرية

م	العبارة	ك	%	الترتيب
1	العزلة عن المحيطين	117	37,86	1
2	عدم وجود رقابة نظرًا لصغر حجم الهاتف الذكي	51	16,50	4
3	اقتحام البعض الخصوصيات الشخصية	70	22,65	3
4	التكلفة والتأثير على إنفاق الفرد والأسرة	71	22,97	2
	مج	309	100	

** تم الاختيار لأكثر من استجابة

يتضح من بيانات الجدول السابق عن سلبيات الهواتف الذكية في الحياة الأسرية، أنه جاء في الترتيب الأول العزلة عن المحيطين بنسبة 37.86%، بينما جاء في الترتيب الأخير عدم وجود رقابة نظرًا لصغر حجم الهاتف الذكي بنسبة 16.50%، وتؤكد نتائج هذا الجدول أن أهم سلبيات الهواتف الذكية في الحياة الأسرية حدوث حالة من العزلة عن المحيطين، وعدم التواصل مع الأسرة، والانشغال بالهواتف الذكية، مما يؤدي إلى التفكك

والتفتيت وعدم الترابط، ويصبح لكل فرد في الأسرة عالمه الخاص به.

جدول (44)

الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

المتغير	س	ع	قيمة ت	المعنوية
تغير الدور داخل الأسرة	1,30	,46	1,934	غير دال
وجود مشكلات أسرية	1,77	,92	,464	غير دال
الترابط الأسري	1,58	,55	793.0	غير دال
نوع التغير الأسري	1,27	0.23	-,034	غير دال

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث، بحيث جاءت قيمة ت على التوالي (03 .0.79-646-1.93)، وهي غير دالة في التغير في الدور الأسري، ووجود مشكلات اجتماعية، والترابط ونوع التغير، ويرتبط ذلك بطبيعة الدور وليس النوع وما يرتبط به من سلوكيات وقيم ودوار، ويتفق ذلك مع الدراسة.

جدول (45)

ANOVA الفروق في بعض متغيرات الدراسة وفقًا للحالة الاجتماعية باستخدام تحليل التباين الأحادي

		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى المعنوية.
التغير الأسرى	بين المجموعات	430804,666	3	143601,555	1,326	,267
	داخل المجموعات	2,12	196	108312,180		غير دال
	الكلى	2,16	199			
الترابط الأسري	بين المجموعات	,153	3	,051	,168	,918
	داخل المجموعات	59,242	196	,302		
	الكلى	59,395	199			غير دال
تقلص الدور الأسري	بين المجموعات	2,169	3	,723	4,179	,007
	داخل المجموعات	33,731	195	,173		دال عند 0.01
	الكلى	35,899	198			
وجود مشكلات أسرية	بين المجموعات	10,411	3	3,470	4,487	,005
	داخل المجموعات	151,584	196	,773		
	الكلى	161,995	199			دال عند 0.01

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في التغير الأسري والترابط الأسري، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة، مما يؤكد أن الحالة الاجتماعية لم تبين فروقًا في عينة الدراسة، كما جاءت نتائج الدراسة أنه توجد فروق في تغير الدور الأسري، ووجود مشكلات أسرية، حيث جاءت قيمة (ف) على الترتيب 4.48و4.17، وهي دالة عند 0.01، مما يؤكد أن عينة الدراسة المستخدمة للهواتف الذكية بينها تباين في تقلص الدور الأسري، ووجود مشكلات أسرية حسب الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج- أرمل – مطلق).

جدول (46)

جدول العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المختلفة باستخدام المصفوفة الارتباطية

		النوع	السن	المؤهل	الحالة الاجتماعية	المهنة	الدخل	الدور بالأسرة	وجود مشكلات أسرية	الترابط الأسرى	نوع التغير في الحياة الأسرية
	معامل الارتباط	1	-,140*	,130	,027	,151*	-,016	-,137	-,033	-,056	,002
	مستوى المعنوية		,050	,066	,708	,033	,819	,054	,643	,429	,973
السن	معامل الارتباط	-,140*	1	,294**	-,144*	-,559**	,347**	,284**	,203**	-,120	-,040
	مستوى المعنوية	,050		,000	,043	,000	,000	,000	,004	,092	,574
المؤهل	معامل الارتباط	,130	,294**	1	-,015	-,145*	-,152*	-,127	-,167*	-,002	-,098
	مستوى المعنوية	,066	,000		,833	,041	,032	,074	,018	,976	,169
الحالة الاجتماعية	معامل الارتباط	,027	-,144*	-,015	1	,352**	-,146*	-,173*	-,083	,028	-,139*
	مستوى المعنوية	,708	,043	,833		,000	,040	,015	,245	,695	,050
المهنة	معامل الارتباط	,151*	-,559**	-,145*	,352**	1	-,292**	-,148*	-,056	,066	-,027
	مستوى المعنوية	,033	,000	,041	,000		,000	,036	,434	,352	,700
الدخل	معامل الارتباط	-,016	,347**	-,152*	-,146*	-,292**	1	,130	,147*	-,145*	,087
	مستوى المعنوية	,819	,000	,032	,040	,000		,070	,039	,041	,224

		النوع	السن	المؤهل	الحالة الاجتماعية	المهنة	الدخل	الدور بالأسرة	وجود مشكلات أسرية	الترابط الأسرى	نوع التغير في الحياة الأسرية
الدور بالأسرة	معامل الارتباط	-,137	,284**	-,127	-,173*	-,148*	,130	1	,378**	-,135	,010
	مستوى المعنوية	,054	,000	,074	,015	,036	,070		,000	,057	,892
وجود مشكلات أسرية	معامل الارتباط	-,033	,203**	-,167*	-,083	-,056	,147*	,378**	1	-,272**	-,087
	مستوى المعنوية	,643	,004	,018	,245	,434	,039	,000		,000	,220
الترابط الأسري	معامل الارتباط	-,056	-,120	-,002	,028	,066	-,145*	-,135	-,272**	1	,070
	مستوى المعنوية	,429	,092	,976	,695	,352	,041	,057	,000		,327
نوع التغير بالأسرة	معامل الارتباط	,002	-,040	-,098	-,139*	-,027	,087	,010	-,087	,070	1
	مستوى المعنوية	,973	,574	,169	,050	,700	,224	,892	,220	,327	

*. دال عند 0.05

**. دال عند 0.01)

من بيانات الجدول السابق يتضح:

- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كل من: السن، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والدخل، والدور بالأسرة، ووجود مشكلات اجتماعية، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 و0.05.
- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تقلص الدور بالأسرة ونوع التغير الذي طرأ على الأسرة، ووجود علاقة بين الدور بالأسرة والحالة الاجتماعية، ووجود علاقة بين وجود مشكلات اجتماعية والترابط الأسري.

مما يؤكد أن مستخدمي الهواتف الذكية لديهم مشكلات أسرية، وان الترابط الأسرى لديهم مرتبط بوجود مشكلات أسرية.

ب- نتائج الدراسة:

1-أوضحت النتائج، من حيث اقتناء عينة الدراسة هواتف ذكية، أنها جاءت بنسبة 100%، ويدل ذلك على أن كل أفراد العينة يتملكون هواتف ذكية وارتباطهم بالهواتف الذكية، وأن الفترة الزمنية التي يقتني فيها عينة الدراسة الهواتف الذكية جاءت منذ ثلاث سنوات، وأربع سنوات، وخمس سنوات فأكثر أي بنسبة 26%، وهذا يعني أنه يغلب على عينه البحث اقتناء الهواتف الذكية منذ فترة كبيرة وليس من فترة قليلة.

2-أوضحت النتائج انتشار الهواتف الذكية بين أفراد الأسرة، وأن الجميع يمتلكون جاءت بنسبة 58.5%، ويعني ذلك أن الغالب على عينة البحث من يمتلك هو وأفراد أسرته هواتف ذكية.

3-أوضحت النتائج شعور المبحوث عندما يكون الهاتف الذكي غير متصل، أن دائماً أشعر بالعصبية والتوتر جاءت بنسبة 74.5%، وهذا يعني أن أغلبية عينه البحث دائماً يتعرضون للعصبية والتوتر عندما يكون الهاتف الذكي غير متصل، وهذا يدل على مدى ارتباطهم الوجداني والمزاجي بالهاتف الذكي، حيث إنه يؤثر على المزاج والحالة النفسية والعصبية بشكل واضح، مما يؤدي إلى إدمان الهواتف الذكية.

4- أوضحت النتائج أن الآثار السلبية التي تعرض لها المبحوثون باستخدام الهاتف الذكي أنهم لم يذهبوا إلى المستشفى بسبب تعرضي للهاتف الذكي بنسبة 74%، وهذا يدل على أن أغلبية المبحوثين لم يتعرضوا لمشكلات في ظهورهم أو أعينهم ولم يذهبوا إلى المستشفى بسبب الهاتف الذكي.

6-أوضحت النتائج أن الهواتف الذكية غيَّرت من القيم والعادات الخاصة بالمبحوثين، وأن مستوى الاستجابة متوسط، ومن حيث التقاط الصور الشخصية، وما يعرف بالسلفي، جاء بنسبة 58.71%، وهذا يفسر اتجاه كثيرين نحو التقاط الصور بشكل مبالغ فيه.

7-أوضحت النتائج من حيث الوقت المستغرق في استخدام الهاتف الذكي، أن استخدام الهاتف الذكي أكثر من خمس ساعات جاء بنسبة 71.5%، ويفسر ذلك أن أغلبية المبحوثين يقضون وقتًا كبيرًا في استخدام الهواتف الذكية والتنقل عبر تطبيقاته والانشغال به، ومن ثمَّ إدمانه والإفراط في استخدامه، وأن عينة الدراسة تستخدم

الهواتف الذكية في جميع الأماكن (منزل، أو عمل، أو أماكن عامة) بنسبة 32%، وهذا يفسر مدى ارتباطهم بالهواتف الذكية وعدم الاستغناء عنها في جميع الأماكن، واستخدامه في المنزل والانشغال عن الأسرة والحياة الأسرية والأدوار الأساسية الواجب القيام بها، وواجباته تجاه أسرته، مما يؤدي إلى المشكلات الأسرية، كذلك في العمل وانشغاله عن الدور الوظيفي الواجب القيام به مما يؤثر على عملية الإنتاج.

8-أوضحت النتائج أن مستوى الاستجابة متوسط من حيث غلق الهاتف بعض الوقت، فالغالبية يفضلون الاتصال الدائم وعدم غلقه، ويُغلق الهاتف الذكي فترة الليل بنسبة 65.27%، ويُفسر ذلك ارتباطهم الشديد بالهاتف الذكي واستحواذه على تفكيرهم وانشغالهم به حتى إن كان على حساب راحتهم، وأن الهاتف الذكي لا يُغلق بسبب مكالمات مهمة بنسبة 53.90%، وهذا يوضح أن عينة البحث لا يغلقون الهاتف الذكي بسبب المكالمات المهمة التي ينتظرونها وترتبط بها أغلبية مهامهم.

9- أوضحت النتائج عن شعور عينة الدراسة تجاه الهاتف الذكي أنه صديق حميم أن مستوى الاستجابة متوسط، مما يفسر وجود من يتخذ الهاتف الذكي صديقًا حميمًا له، وهذا يعكس ارتباط عينة الدراسة بهواتفهم الذكية، وأن حياتهم مملة وفارغة من دون الهاتف الذكي جاءت باستجابة قوية، مما يدل على ارتباطهم القوي بهواتفهم الذكية، وإهمالهم أفراد الأسرة في مقابل ارتباطهم بهواتفهم الذكية.

10-أوضحت النتائج أن عينة الدراسة ينظرون في الهاتف الذكي أولًا عند الاستيقاظ من النوم قبل أي شيء بنسبة 82.5%، وهذا يفسر لنا مدى ارتباط عينة الدراسة بالهواتف الذكية بمجرد الاستيقاظ من النوم، وأن أول شيء يفعلونه النظر إلى الهاتف الذكي، لذا أصبح التحدث لشريك الحياة ليس من أولويات المبحوثين، مما يفسر أغلبية المشكلات التي تتعرض لها الأسر بسبب الهاتف الذكي.

11-أوضحت النتائج أنه أحيانًا تُبنى علاقات جديدة بواسطة الهواتف الذكية، وأن مستوى الاستجابة متوسط، وبناء علاقات عاطفية، ويفسر ذلك بأن مستوى القيم لدى الأفراد مرتبط بقيم الأسرة والقيم المجتمعية وأساليب الضبط الاجتماعي ومستوى الوعي.

12-أوضحت النتائج أن الهواتف الذكية عملت على التقليل من مستوى التواصل الاجتماعي بنسبة 94%، مما يفسر تأثير الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية، من حيث الزيارات الاجتماعية والأعياد والمناسبات، وأن الهواتف الذكية قللت من التواصل والتفاعل وجهًا لوجه، وأصبح يحل محله الاتصال بالهاتف الذكي عوضًا عن الزيارات والتواصل والعلاقات الاجتماعية، مما كان له أثر على العلاقات والترابط المجتمعي، حيث إن التفاعل الفردي في العلاقات الاجتماعية وجهًا لوجه يعتمد على الرمزية والتواصل اللا شخصي، مما أثّر على التفاعل والتبادل الاتصالي بالرموز، الذي له أثر في العلاقات الاجتماعية، سواء على مستوى الأفراد أو الزملاء خارج العمل أو مستوى الأسر.

13-أوضحت النتائج أن عينة الدراسة يفضلون التعامل مع الهاتف الذكي دون مشاركة أحد أفراد الأسرة بمستوى استجابة قوي، ويفسر ذلك أن الأفراد لديهم خصوصيات يفضلون الاحتفاظ بها مع هاتفهم الذكي دون مشاركة أفراد الأسرة معهم، وأن عينة الدراسة يفضلون الخلوة بهواتفهم الذكية، فجاءت للتعامل دون رقابة بنسبة 41.55%، سواء من الوالدين أو من الأزواج أو من الإخوة، ويدعم ذلك أن الهاتف الذكي يعطي صلاحيات التعامل في خفاء وخلوة، وسهولة التعرف على أشخاص والتعامل معهم عن طريق الهاتف الذكي، وإخفاء ذلك دون رقابة نظرًا لصغر حجمه، وذلك من العوامل المساعدة على تدهور الأخلاق والقيم في أفراد الأسرة والقيم المجتمعية.

14-أوضحت النتائج أن الهواتف الذكية أدت إلى تقليص الدور الأسري، وأن مستوى الاستجابة متوسط، مما يعني أن انشغال الأفراد بالهاتف الذكي أثّر على تقليص الدور الأسري لعينة الدراسة بدرجة متوسطة، ويفسر ذلك اهتمامهم المبالغ فيه بالهاتف الذكي وشدة ارتباطهم به، الذي أثّر على واجباتهم الأسرية، وقلَّص دورهم الأسري، وتفضيل الجلوس مع الهاتف الذكي عن الجلوس مع أحد أفراد الأسرة.

15-أوضحت النتائج حول الوقت الذي يقضيه المبحوث وجهًا لوجه مع أسرت أثناء الإجازة، أنه من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة 44%، ويفسر ذلك قلَّة التواصل وجهًا لوجه مع أفراد أسرته.

16-أوضحت النتائج وجود مشكلات أسرية بسبب الهواتف، وأن مستوى الاستجابة متوسط، ويفسر ذلك كثيراً من المشكلات الأسرية التي قد تؤدي إلى الغيرة بين الأزواج وتقليص الدور الأسري وإهمال الواجبات الزوجية، مما يؤدي كنتيجة حتمية مع كثرة المشكلات والشد والجذب إلى الانفصال والطلاق.

17-أوضحت نتائج تأثير الهواتف الذكية على الترابط الأسري أنها سلبية وتؤدي إلى العزلة ولا يشارك أفراد الأسرة بما يحدث، وأحياناً فقد التواصل بنسبة 50.5%، وبناء على ذلك، توضح النتائج أن الهواتف الذكية أدت إلى الانشغال بها، مما ترتب عليه العزلة والسلبية وعدم التواصل مع أفراد الأسرة، وعدم المشاركة والبقاء الدائم مع الهاتف الذكي، وإهمال الواجبات المنزلية من أجل قضاء مزيد من الوقت مع الهاتف الذكي.

18-أوضحت النتائج أن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية يؤدي إلى العزلة والتفكيك وتفتيت الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة، ويفسر ذلك وجود كثير من المشكلات الأسرية والعزلة بين أفراد الأسرة، وتفتيت الحياة والعلاقات بينهم بسبب الهواتف الذكية كعامل أساسي في حدوث ذلك، وأن من أهم سلبيات الهواتف الذكية في الحياة الأسرية أنها أدت إلى العزلة عن المحيطين بنسبة 37.86%.

19-أوضحت النتائج أن كثيراً من الأطفال والمراهقين من أفراد الأسرة يقتنون الأجهزة الذكية ولا يستخدمونها بالشكل السليم، مما يُفسر بأن الاطفال يقلدون الكبار باستخدام الهواتف الذكية في سن مبكرة وخطرة، ومع قلَّة الخبرة ينجرفون نحو الخطر مما ينجم عنه تدهور في الأخلاق والقيم وعدم الاستخدام السليم للهواتف الذكية.

20-أوضحت النتائج أنه إذا تعرض الفرد لمشكلة أحياناً يخبر أسرته بها بنسبة 43%، مما يفسر أن أفراد عينة الدراسة يرتبطون بهواتفهم الذكية جداً ولهم خصوصياتهم التي لا يفصحون عنها حتى إذا تعرضوا لأي مشكلة فإنهم لا يشركون أسرهم معهم، ما يؤدي إلى العزلة والتفتيت والتفكيك، ويصبح لكل فرد عالمه الخاص وحياته الخاصة به بمفرده، مما يؤثر على الحياة الأسرية وتماسكها.

21-أوضحت النتائج أن سبب ترابط المجتمع القديم وجعل منه مجتمعاً متماسكاً هو غياب التكنولوجيا عامة والهواتف الذكية خاصة، وذلك بنسبة 93.5% من آراء

المبحوثين، مما يفسر أن وجود الهواتف الذكية جعل من المجتمع عامة والأسرة خاصة غير مترابطة، ووجود عزلة وتفكيك، بينما غياب التكنولوجيا عامة والهواتف الذكية خاصة جعل من المجتمع القديم مجتمعاً مترابطًا ومتماسكًا.

22-أوضحت النتائج أن الهاتف الذكي أصبح ضرورة بين أفراد الأسرة، ولا يمكن الاستغناء، وأنه ضرورة بين الأفراد بسبب أن كل فرد له خصوصية، وذلك بنسبة 21.91%، ويتضح أن كل فرد له خصوصيته الخاصة به وله عالمه الخاص به الذي لا يشارك فيه معه أحد.

23-أوضحت النتائج أن التغيير الذي أحدثته الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة نتيجة الاستخدام المفرط جاء في مقدمتها قلَّة أوقات الجلوس مع الأسرة وجلسات الود والسمر بنسبة 36.38%، مما يخلق جواً من المشادات والمشكلات الأسرية.

24-أوضحت النتائج أنه يغلب على عينة الدراسة من حيث النوع الإناث بنسبة 55%، والذكور بنسبة 45%، ويغلب على عينة الدراسة من حيث المؤهل الحاصلون على الشهادة الجامعية بنسبة 34.5%، ومن حيث السن ففي المقدمة من 42 فما فوق بنسبة 23%، وغلب على عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية المتزوجون بنسبة 49%، ومن حيث الدخل من يحصل على أكثر من 2500 بنسبة 43.5%.

25-أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التغير في الدور الأسري، ووجود مشكلات اجتماعية والترابط ونوع التغيير، ويرتبط ذلك بطبيعة الدور وليس النوع وما يرتبط به من سلوكيات وقيم وأدوار.

26- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في التغير الأسري والترابط، مما يؤكد أن الحالة الاجتماعية لم تبين فروقًا في عينة الدراسة، كما جاءت نتائج الدراسة أنه توجد فروق في تغير الدور الأسري ووجود مشكلات أسرية، مما يؤكد أن عينة الدراسة المستخدمة للهواتف الذكية بينهم تباين في تقلص الدور الأسري، ووجود مشكلات أسرية حسب الحالة الاجتماعية (متزوج –غير متزوج- أرمل –مطلق).

27- توجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من: السن، والحالة الاجتماعية، والمهنة، والدخل، والدور بالأسرة، ووجود مشكلات اجتماعية.

28- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين تقلص الدور بالأسرة ونوع التغير الذي طرأ على الأسرة، كما توجد علاقة بين الدور بالأسرة والحالة الاجتماعية، وتوجد علاقة بين وجود مشكلات اجتماعية والترابط الأسري، مما يؤكد أن مستخدمي الهواتف الذكية لديهم مشكلات أسرية، وأن الترابط الأسري لديهم مرتبط بوجود مشكلات أسرية.

جـ- توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تطرح الباحثة مجموعة من التوصيات:

1-ضرورة ترشيد استخدام الهواتف الذكية للعمل على الحد من آثارها السلبية قدر المستطاع، لما تخلفه من أضرار اجتماعية على محيط الأسرة المصرية.

2-ضرورة استخدام الهواتف الذكية بشكل مقنن ولأغراض وأهداف واضحة، كالتواصل مع الأبناء خارج المحافظات أو خارج الدولة مثلًا.

3-يجب زيادة الرقابة الأبوية من قبل الوالدين على الأطفال والمراهقين المستخدمين للهواتف الذكية للوصول إلى الاستخدام السليم.

4-العمل على نشر سلبيات الهواتف الذكية بين أفراد المجتمع وما تسببه من عزلة وتفكيك وتفتيت وعدم ترابط وتماسك أسري؛ لتجنب ذلك، والعمل على المشاركة والتعاون والترابط والتماسك الأسري.

المراجع :

1 -أبو الرب، عمر (2014). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية- جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد 35، ص 171.

2- Lee, U, and others (2021), " Hooked on Smartphones: An Exploratory Study on Smartphone Overuse among College Students" , Department of Psychology, Yeonsei University ,koria ,28

3- Arlene R. Lundquist , J.(2020), " Smartphones: Fulfilling the Need for Immediacy in Everyday Life, but at What Cost? , International Journal of Humanities and Social Science" , Vol. 4 No. 2

4-أبو الرب، عمر (2014). مرجع سابق، 175.

5- McGrath, S, (2012), "THE IMPACT OF NEW MEDIA TECHNOLOGIES ON SOCIAL INTERACTION IN THE HOUSEHOLD", Department of Sociology, National University of Ireland Maynooth, p4.

6- جلال، أشرف (2009). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، في كتاب المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 118.

7- Elderfield, A. (2003)" Enchanted Mobility? The impact of new mobile technologies on social interaction,human" centred workshop Cardiff university. 22

8- Plant, S. (2002)," the mobile the effects of mobile phone on social and individual life ",119,

9- السبعاوي، هناء (2006). الآثار الاجتماعية للهاتف النقال دراسة ميدانية على مدينة الموصل، دراسات موصلية، العدد الرابع عشر، 80 .

10- مكاوي، حسن. السيد، ليلى (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998. 239-241.

11- جرار، ليلى (2012). الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، الكويت، 125.

12- الشهري، حنان (2009). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، الفيس بوك نموذجًا، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، ص10.

13- Gleason., J. (2010) "The Impact of Interactive Functionality on Learning Outcomes: A Study of Outcome Interactivity Theory" **Paper presented at the annual meeting of the NCA** 96**th Annual Convention,** San Francisco, CA, Nov. 3

14- حنفي، نرمين (2003). أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر، دراسة مسحية مقارنة"، رسالة ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 14.

15- جنيد، حنان (2005). تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات، ص 102.

16- عبد السلام، نجوى (2001). التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت دراسة تحليلية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد الثاني – العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر، ص.2

17- Qian, Z, (2003). "Factors Influencing Interactivity of Internet Newspapers" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association,** San Diego, 2-3

18- كريب، ايان (1974). النظرية الاجتماعية، سلسة كتب شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 119.

19- Shyam ,S , (2010)" Effects of Modality Interactivity on User Engagement with Web Content Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association" , Suntec City, Singapore,. 2-3

20- مرغاد، زينب (2014). الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر العدد9، 234-253.

21-إبراهيم، أنور (2007). الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، ص118.

22-الربيعي، مازن (2004). الأبعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد، 32.
23- الفهدي، عيسى (2004). الرسائل الهاتفية ما لها وما عليها، مجلة رسالة المسجد، سلطنة عمان، العدد ١١٣، ص 20 .
24-شرف، هزاع (2013)، حدود تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في اليمن دراسة مقارنه على الإنترنت والهاتف المحمول، رسالة علمية للحصول على درجة الدكتوراة في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 89.
25- قاسم، محمود (2006). الهاتف الجوال ما له وما عليه، مجلة مناهل جامعية، جامعة الموصل، العدد 7، كانون الثاني، ص 23.
26- مرغاد، زينب (2014). الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر، العدد9، ص 22-24.
27- الدليمي، عبد الرازق (2004). الإعلام والعولمة، ط ١، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ص 32.
28- عبد الله، محمد، خوف وقلق، جريدة الاتحاد الإماراتية، الإمارات، العدد ١٣١٢، في ١٢،-٦.7
29- الفهدي، عيسى (2004). الرسائل الهاتفية ما لها وما عليها، مجلة رسالة المسجد، سلطنة عمان، العدد ١١٣، ص21.
30- السبعاوي، هناء، مرجع سابق، ص99.
31- مرغاد، زينب، مرجع سابق، ص237.
32- Fan , Y. (2009) ".Mobile Teens Taiwan Mobile.Beyond Voice? Preconference Workshp at Internation Communication Association (ICA)" Conference Chicago,Illinois 20-21 May 9-10
33-.Srivastava, L. (2005), "Mobile Phone and the Evaluation of the Social Behavior Behaviour &Information Technology" ,vol.24,no.2112
34- Gustavo S.(2005), " Family Relation and the Internet Exploring aFamily Bounderies Approach " ,122
35- بركات، فاطمة (2016). المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت، جامعة 6 أكتوبر، ص44.
36-James E. Katz Mobile Communication and the Transformation of Daily Life The Next Phase of Rrsrarch on Mobiles Knowledge Technology & Policy.vol.19,no.1,2006,p64
37- شرف، هزاع، مرجع سابق، ص 142.
38- James E.(2007), "Mobile Media and Communication Some Impotant QUESTIONS Communication Monographs". Vol.74, no.3, 390
39- إبراهيم، حسام (2006). تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية دراسة ميدانية في قرية متحضرة، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ص31.
40- الحلواني، بهاء (2012). التغيرات الاجتماعية ودورها في التنشئة الاجتماعية في الأسرة المصرية الثابت والمتحول في علاقة الذكر بالأنثى، رسالة ماجستير، قسم أصول الدين، كلية التربية، جامعة طنطا، ص198.
31- مرغاد، زينب. مرجع سابق، 239.

* أ/د هويدا مصطفى عميدة كلية الإعلام جامعة فاروس
أ/ د غادة اليماني عميدة معهد الإسكندرية العالي للإعلام
أ/د عبد العزيز السيد عميد كلية الإعلام جامعة بني سويف

References

-Abu Alrab, O. (2014). almushkilat alsulukiat jaraa' aistikhdam alhawatif aldhakiat min qibal al'atfal min wijhat nazar alwalidayn fi daw' baed almutaghayirati, almajalat alduwaliat lil'abhath altarbawiati- jamieat Al'iimarat alearabiat almutahidat 35(2).

2- Lee, U, and others (2021), " Hooked on Smartphones: An Exploratory Study on Smartphone Overuse among College Students" , Department of Psychology, Yeonsei University ,koria ,28

3- Arlene R. Lundquist , J.(2020), " Smartphones: Fulfilling the Need for Immediacy in Everyday Life, but at What Cost? , International Journal of Humanities and Social Science" , Vol. 4 No. 2

5- McGrath, S, (2012), "THE IMPACT OF NEW MEDIA TECHNOLOGIES ON SOCIAL INTERACTION IN THE HOUSEHOLD", Department of Sociology, National University of Ireland Maynooth, p4.

- Jalal, A. (2009). 'athar shabakat alealaqat alaijtimaeiat altafaeuliat bial'iintirnit warasayil alfadayiyaat ealaa alealaqat alaijtimaeiat walaitisaliat lil'usrat almisriat walqatariati, fi kitab almutamar aleilmii al'awal "al'usrat wal'iielam watahadiyat aleasr", kuliyat Al'iielami, jamieat Alqahira. 2(2)..

-Alsabeawi, H. (2006). aluathar aliaijtimaeiat lilhatif alnaqaal dirasat maydaniat ealaa madinat almusil, dirasat mawsiliat, 14(2)-

7- Elderfield, A. (2003)" Enchanted Mobility? The impact of new mobile technologies on social interaction,human" centred workshop Cardiff university.22

8- Plant, S. (2002)," the mobile the effects of mobile phone on social and individual life ",119.

-Makkawi, H., El Sayed, L. (1998). aliaitisal wanazariaatuh almueasiratu, aldaar Almisriat Allubnania,. 239-241.

-Jarrar, L. (2012). alfisbuk walshabab alearabiu, maktabat alfalahi, Alkuayt.

-Alshahri, H. (2009). 'athar aistikhdam shabakat altawasul al'iiliktruniat ealaa alealaqat alaijtimaeiati, alfis buk nmwdhjan, dirasat maydaniat ealaa eayinat min talibat jamieat almalik Abd Aleaziz Jeddah, risalat majistir.

13- Gleason., J. (2010) "The Impact of Interactive Functionality on Learning Outcomes: A Study of Outcome Interactivity Theory" **Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention,** San Francisco, CA, Nov.3

-Hanafi, N. (2003). 'athar aistikhdam tiknulujia alaitisal alhadithat ealaa 'anmat alaitisal al'usarii fi masra, dirasat mushiat muqaranata", risalat majistir, qism al'iielam wathaqafat al'atfali, maehad aldirasat aleulya liltufulati, jamieat Ain shams.

- Junaid, H. (2005). tiknulujia alaitisal altafaeulii)al'iintirnti) waealaqatih bidarajat alwaey alsiyasii ladaa tulaab aljamieat.

-Abdel Salam, N. (2001). altafaeuliat fi almawaqie al'iikhbariat alearabiat ealaa shabakat al'iintirnit dirasat tahliliata, almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, kuliyat al'iielam jamieat Alqahira, 2(4).

17- Qian, Z, (2003). "Factors Influencing Interactivity of Internet Newspapers" **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association,** San Diego, 2-3
-Cribb, I. (1974). alnazariat aliajtimaeiatu, salisat kutub shahriati, almajlis alwatanii lilthaqafat walfunun waladab, Alkuayt..
19- Shyam ,S , (2010)" Effects of Modality Interactivity on User Engagement with Web Content Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association" , Suntec City, Singapore,.2-3
-Marghad, Z. (2014). alatisal al'usariu fi zili altiknulujya, majalat eulum al'iinsan walmujtamaei, Aljazayir 9(3), 234-253
- Ibrahim, A. (2007). aluathar alaijtimaeiat lilthawrat almaelumatiat ealaa al'usrat almisriat dirasatan maydaniatan ealaa eayinat min mustakhdimay shabakat al'iintirnti, risalat majistir, kuliyat aladab, qism alaijtimaei, jamieat Ain shams.
-Sharaf, H. (2013), hudud tathir aistikhdam tiknulujia alaitisal alhadithat ealaa alealaqat alaijtimaeiat litulaab aljamieat fi alyaman dirasat maqarinih ealaa al'iintirnit walhatif almahmuli, risalat eilmiat lilhusul ealaa darajat aldukturat fi al'iielami, kuliyat Al'iielam, jamieat Alqahira.
-Alrabiei, M. (2004). al'abead alaijtimaeiat walthaqafiat lilmaelumatiati, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat aladab, qism alaijtimaei, jamieat Baghdad.
-Aldilimi, A. (2004). al'iielam waleawlamatu, t 1, maktabat Alraayid aleilmiati, Amman.
-Abdullah, M. (1312)., khawf waqalaqa, jaridat aliatihad al'iimaratiati, al'iimarati, 1312(2).
-Al-Fahdi, I. (2004). alrasayil alhatifiat ma laha wama ealayha, majalat risalat almasjidi, saltanat Oman, 113(3).
-Qasim, M. (2006). alhatif aljawaal ma lah wama ealayhi, majalat manahil jamieiatin, jamieat Almusil, 7(2).
32- Fan , Y. (2009) ".Mobile Teens Taiwan Mobile.Beyond Voice? Preconference Workshp at Internation Communication Association (ICA)" Conference Chicago,Illinois 20-21 May 9-10
33-.Srivastava, L. (2005), "Mobile Phone and the Evaluation of the Social Behavior Behaviour &Information Technology" ,vol.24,no.2112
34- Gustavo S.(2005), " Family Relation and the Internet Exploring aFamily Bounderies Approach " ,122
-Barakat, F. (2016). almushkilat al'usariat almutaratibat ealaa 'iidman al'iintirnti, jamieat 6 Oktubar.
36-James E. Katz Mobile Communication and the Transformation of Daily Life The Next Phase of Rrsrarch on Mobiles Knowledge Technology & Policy.vol.19,no.1,2006,p64

-Ibrahim, H. (2006). tathir aleawlamat ealaa aliat altamasuk waltafakuk fi al'usrat almisriat dirasatan maydaniatan fi qaryat mutahadirati, risalat dukturah, qism alaijtimae, kuliyat aladab, jamieat Almansura.

38- James E.(2007), "Mobile Media and Communication Some Impotant QUESTIONS Communication Monographs". Vol.74, no.3, 390

-Alhulwani, B. (2012). altaghayurat alaijtimaeiat wadawruha fi altanshiat alaijtimaeiat fi al'usrat almisriat althaabit walmutahawil fi ealaqat aldhikr bial'unthaa, risalat majistir, qism 'usul aldiyn, kuliyat altarbiati, jamieat Tanta.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 64 January 2023 - part 2

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.